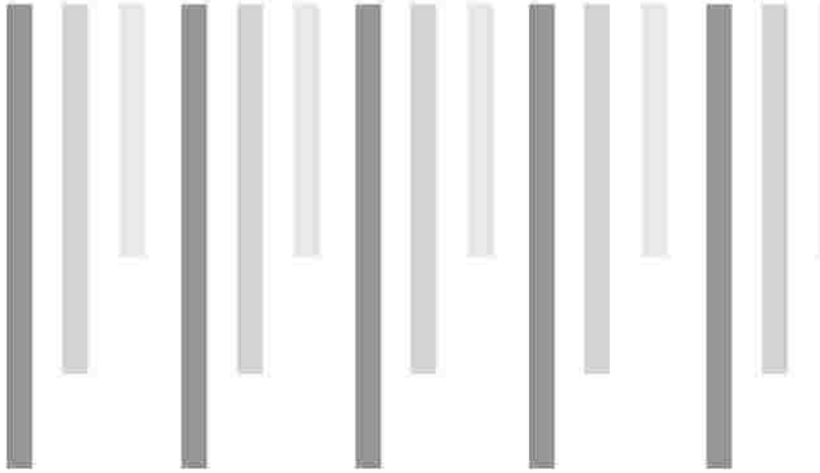

تِلاوة الطَّائرِ الرَّاحل

شِعـــــر

تأليف
الشاعر : سامي مهنا

2012

تِلاوةُ الطّائرِ الرّاحل

التلاوةُ الأخيرة في مسَافات الرَّحيل الأولى

شِعـــر

ســـامي مهنـــا

الطبعة الأولى

حزيران 2012

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

دار الجندي للنشر والتوزيع / القدس– فلسطين

00972542263454

info@aljundi.biz

www. aljundi.biz

التصميم

شريف سمحان

00972599875664

لوحة الغلاف: للفنان الانجليزي– جون مارتن

لا يسمح بإعادة اصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال بدون إذن خطي من المؤلف.

ما في الجُبَّةِ إلاّ الشّاعر

لا أريد منك سوى نفسي

ضعْ وردةً بيني وبينكَ
واحتضنْ ضَوءًا تهافتَ
من جموحِ الموجِ.....

في هذا المدى القُدْسِيِّ
يحتفلُ المكانُ بعاشِقينِ تَدَرّجا شغفًا
كعزفٍ يرتقي بالروحِ نحو الانخطافْ
ضعْ وردةً فوق انكسارِ الضَّوءِ
في صَحوِ النَّبيذِ.....لنرتقي
ونقولُ ما لا يَنتقي
الوعيُ المرتَّبُ بالشّذى العفَويِّ
في خفقاتنا
وَنذُلُّ فوضى القلبِ للنبعِ الخفيِّ . . .
لنفترشْ نهرًا يهُبُّ
على نواحي الرّوحِ في فيضِ الضِّفافْ
دعْ موعدَ اللاوعيَ يكتبُ نوتةَ الخطواتِ
فوقَ الشّاطئِ المنسيِّ

لا تتركْ نوارسَ بحركَ
المنثور بين حديقتينِ من الغروبْ
فالشّمعُ في أجوائنا يسقي النبيذَ توهُّجًا
والنّورُ في وَجْدٍ يَذوبْ
لا شيءَ يُنذرُ بالحيادِ على مَصَبِّ النَّهرِ
لا صبرًا يُبَشِّرُ بالسَّلامْ
العطرُ يَنطقُ
والخدودُ نبوءةُ الآتي على موجِ الكلامْ
فالذوقُ عرّافُ الهوى
والشّوقُ عرّابُ الغَرامْ
البرقُ في هذا الفضاءِ الدائريِّ
يسوقنا شوقًا
ويرفعنا إلى توقِ المعارجِ
يرتقي فينا حطامُ الدُنيويِّ
إلى المقامِ المعنويِّ
وموعدِ الأبديِّ
يكتبُ سيرةَ الآتي فيخطفنا المقامْ
فاقطفْ ندىً من لحظةِ الذوقِ
الأسيرةِ في فضاءِ الشَّوقِ
واقتنصِ الهيامْ
وتقولُ لي: اكتبني
بريشةِ شطحةٍ
عُلْويةٍ
صوفيةٍ

عبثية الأجواءْ
فأقولُ: علّيني إلى قمم الهوى
فالشِّعرُ لا يتنفّسُ الإلهَامَ
إلاّ في السَّماءْ
وأقولُ: إنَّ الرّوحَ تشهقُ لانسكابِ
الخمرِ في هذا الهواء المرتوي بالعطرِ
تعرقُ ثُمَّ تُرهقُ ثُمَّ تُحرقُ
فاخفضي البرقَ المحلّقَ
في سماءِ حضورك العفويِّ
حتى أستريحَ من العواصف برهةً
فأمامنا عمرٌ سيحكمهُ الربيعُ....
ووردةٌ أخرى ستذبحني
فلا تضعي الزهورَ على المسافةِ بيننا
إنّي أضيعُ ولا أضيعُ
وأكتفي بأناملِ الياقوتِ
جرعةُ سحركِ
لولا تزيدُ تقودني للموتِ
إنّي عاشقٌ لولا دعاني الموتُ
في هذا التطَرُّفِ
قد أُطيعُ
وتقولُ: دوّني على ذهبِ السّنابلِ فتنةً للصَّيفِ
إنّي قد حلمتُ أو انتبهتُ بأنني عصفورةٌ
رُسمتْ بسحرِ الليلِ والقزحِ المطلِّ على قبابِ الصّدرِ
يومَ كتبتني بحنينِ قافيةِ المَساءْ

وأقولُ: لستِ كما النِّساءْ
أنت انشغالُ الضوءِ بالرسمِ
المُضيءِ على خدودِ حديقةٍ
وتقولُ: خذني بانخطافِ الشِّعر
من جهةِ الضِّياعِ قبيلَ أن أُنهي
التَّأمّلَ في اكتمالِ أنوثتي
وأقولُ: تكتملُ الأنوثةُ بالتأمّلِ
لا جمالاً دونَ رأيِ الذَّوقِ
لا صفةً تحاورُ ذاتَها
من غير أن تحتاجَ آخرها
لكي يثقَ اشتعالُ الفجرِ دومًا بانتباهِ الديكِ
كي تُصغي النُّجومُ إلى مُنَجِّمِها
وتعرفُ طلّةُ الأنوارِ
أنَّ الصُّبحَ مُختَصَرٌ
بورد فوقَ شرفةِ عاشقَيْنْ
وأريدُ أغنيةً تتمِمُ دورةَ الوهميِّ في العاديِّ
كي أجدَ احتمالاً للقصيدةِ في الرُّؤى
وأريدُ وجهَكِ كي أرى لغتي الجديدةْ
وأريدُ صوتكِ كي أرى الأسماءَ في الأشياءِ
كي أتنفّسَ البرَّ المُشعَّ على عيونِ غزالةٍ
وأضيعُ كالسحبِ الشَّريدةْ
وأريدُ عطرَكِ كي يُصاغَ القلبُ
مفتونًا بأنثاهُ الفريدةْ
فالقلبُ لا يهتاجُ إلاّ في ارتباكِ النَّبضِ

يا امرأةً تعيدُ تشكّلَ الدُّنيا
وتحملني إلى السُدُمِ البعيدةْ
وأريدُ منكِ
ولا أريدُ سوى أريدُ سوى أُريدْ
وأريدُ من عينيكِ نفسي
والقصيدةْ

جمـــال ينحت القصيدة

(من مخطوطات طاووس الجِّن، المخطوطة الأولى، في هذه الأوراق)

جمالُ الصِّبا يسطو فتُسبى البصائر
ويصطـادُ قلبي الصَّبَّ حُسْـنٌ يُجـاهرُ
ويُلغي الجَمـــالُ الأنثـــويُّ إذا طغى
خيـــالاً فتسمو للسّمـــاءِ النواظِـــرُ
وإنّـــي رأيتُ العشـــقَ أطـــولَ رحلةً
مـــن العمر إنَّ الـــوقتَ وهمٌ وحـــاضرُ
فعشـــقٌ بـــلا وقتٍ، وقلبٌ مـــؤَقَّتٌ
فكيفَ ســـأُبقيها وعمـــريَ عـــابرُ
رُزقتُ من الأقـــدارِ لوعـــةَ عـــاشقٍ
وليـــلاً مـــنَ الأقمـــارِ لا يتنـــاثرُ
أردتُ بليـــلِ الهجـــرِ راحـــةَ مقلتي
خُذلتُ، فشوقُ الجَفـــنِ صحوٌ ومـــاطرُ
وإنَّ هـــواها كالجهـــاتِ مُعـــانقٌ
وجـــودي ووجـــداني فكيفَ أغـــادرُ
وكفُّ الجمـــالِ المستبيـــحُ دماءنا
يصـــوغُ الحـــلا حُلْمًا فيُسحَرُ ســـاحرُ

بحـــذفٍ وتدويـــرٍ وجزْرٍ مرقرقِ
وصَـــبٍّ وتَمديـــدٍ ومـــدٍّ يحاصـــرُ
وشَـــعرٌ تهادى فوق مرجكِ ناسيًا
سمـــاءً فـــإنَّ الفجـــرَ فيه يُســـافرُ
أتـــوقُ لخصـــرٍ نحتَ ذوقٍ متَمَّـم
رقيـــقٍ طليـــقٍ مـــانحٍ لا يشـــاورُ
فـذوقٌ يَشُـمُّ الوردَ منها إذا الهوى
يهـــبُّ وتُرخـــي ســـاعديها المـــآزرُ
وتنطـقُ أســـرارٌ فيُشرقُ كوكبٌ
وتَشهـــقُ أزرارٌ فيُطلَقُ طـــائـــرُ
ويسطو عراءُ الماءِ إن كسرَ الصَّبـا
ســـدودًا، ونهـــرٌ فيهِ عمـــرٌ يغـامرُ
أرتِّبُ أيّـــامي بفوضـى طبـــاعنا
فثوري فـــإني فـــوضـويٌّ وثـــائرُ
وإنّي اشتريتُ الحُبَّ بالبوحَةِ التي
تُقطّرُ من روحي اشتقاقًـــا يُصاهـرُ
فـــإن كـــان دينُ العاشـقينَ جنـايةً
لجُـــرمِ الهـــوى ربٌّ محبٌّ وغـافـرٌ

* * *

بســـحرِ جمالٍ تُستعادُ الحواضرُ
بدورةِ صـــدرٍ تُستبـــاحُ المصائـــرُ
وحسنكِ بشرى الشعرِ قبلَ تجسُّدٍ
فمـــن سرِّ عشـقي تُستـــدلُّ البشائرُ

عيــوني مجوسٌ والجمالُ يدلُّني
إليــك، ووجــهٌ في سمائيَ ســائرُ
أتُغــوينَ قلبي والغَــوايةُ فِتنــةٌ
فلا توقظي جمــرًا بهِ الوهجُ صــابرُ
مكرتِ بحُسنٍ فاستملتكِ مــاكرًا
بشِعــر، وخيــرُ العشقِ مكرٌ وماكرُ
وإنّــي لجــنٌّ يستعيــرُ كلامَهُ
من السِّحــرِ حتّــى تستبّدَ المشــاعرُ
فذوبي على لفظي ليحلوَ سحرُنا
كلانــا مــن الجِــنِّ الذي لا يُســايِرُ
وأنتِ فضاءُ الحلْــمْ في غُلُواتــهِ
وعشقــيَ أقــدارٌ وحسنكِ قــادرُ

وقلبي رهينُ المؤنسينِ: جمــالِها
وشِعــرٍ تعالى في سمــاءٍ تحــاورُ
يُفخَّــمُ لفظي عند صــدركِ حيثُما
يُشــاءُ جمــالٌ فــاكتمالٌ يفــاخِرُ
تَرِقُّ المعــاني حينَ أرسمُ رغبتي
بلفظ، تُــراهُ اللفظُ مثلــيَ نــاظرُ؟
كــأنّ كلامــي ليس منّي فإنّــهُ
يَفــرُّ فيشــدوهــا كــأنِيَ آخَــرُ
فبتنا أنا والشِــعرُ فيهــا كأنّنــا
غريمــانِ، لفظٌ يستقّــلُ وشــاعرُ

معنىً لا يَدخلُ في ثقبِ قصيدة

هكذا سِرْ
بلا جهةٍ دونَ سِرْ
كاشفًا ورقَ الأسئِلةْ
تائهًا...
لا جوابٌ ولا مُعضِلة
تستطيلُ ظلالُ الرّوحِ مساءً
ترسمُ الدّربَ فوقَ الوَعودْ
يسقطُ اللّفظُ مَيْتًا
على مسرحِ للخيالْ
يصفّقُ الأبدْ
هكذا
برزخُ الرّوحِ صارَ كليمَ الجمالْ
وتزرَّرَ حرفٌ على المعنى
ثمَّ قال:
هكذا، طافَ عطرُ الكلامِ على
شهواتِ الورقْ
حينَ غنَّى الفؤادُ

على غصنِ حُلْم فنامَ الأرَقْ
والمعاني تضيقُ إذا
فجرُ حرفٍ نما شفقًا واحترقْ
هكذا،
النّبوءةُ بوصلةٌ واحتمالْ
والشِّعرُ يحلّقُ فوقَ رياحِ القلقْ
فاقرأْ باسمِ قلبكَ
إنْ خفَقْ

نـــــــافـــذة

بيني وبين الصُّبحِ
نافذةٌ
أصادقُ نسمةً
ووشاحَ أفْق
تسردُ الغيمات قصةَ موعدٍ
فأصافحُ الوقتَ الجميلْ

بيني وبين الحُبِ
نافذةٌ
أُطلُّ على الرّبيعِ بعينِ
مَن عشقَ الزهورَ
ولوّعتْ أحلامَهُ
أحلامُها عندَ الرحيلْ

بيني وبين الله
نافـذةٌ
أُسمّيها الجليلْ

وَحيٌ عَلى سَطرِ مَوْجَة

الصَّيفُ ينفذُ في طباعِ الموجِ
يُلبسُهُ الوداعةَ،
والجُنونُ يوازنُ الإيقاعَ
إنْ تمَّ القمرْ
قيلولةُ الأمواجِ قبلَ ظهيرةِ الأشواقِ
يكمنُ في خلاَياها مهبُّ الملحِ...
تسكنُها جراحُ الحبِّ،
أسرارُ اللّغات
فمن هنا مرّتْ عشيقاتُ الأغاني
من هنا صَعدَ الغريقُ
إلى سماءِ حنينها
أبديّةٌ هيَ لحظةُ الشّمس
التي كَشَفَتْ مفاتنَ روحِها
أبديّةٌ هي خطوةُ النّسَماتِ
فوقَ شعورنا العبثيِّ
في دربِ الرّمالْ

الكونُ إنسانٌ
يقولُ العارفُ الصّوفيُّ
في لحظاتِ كشفٍ وانبهارْ
وأقولُ: هذا البحرُ دمعةُ عاشقٍ
وسماؤنا الضوءُ المشاكسُ
في عيونِ عشيقةٍ
والغيمُ أحلامُ النهارْ
ونجومُ ليلِ الوجدِ شاماتُ الإلهِ
وظلُّهُ العفويُّ
آفاقُ الهَوى
والبدرُ دمعُ النّارِ
شمعُ الانتظارْ
وأصدّقُ الصوفيَّ
والشِّعرَ المرافقَ حُلْمَهُ
لا بأسَ إنْ آمنتُ
فالحبُّ اتّساعُ
قال لي صدري
ونبضُ الموجِ ... نبضُ الموجِ ...نبضُ الموجِ... نبضُ ال ...

مستحمَّـــــة

تغنَّجَتْ فـــرأيتُ السِّحـرَ منتفِضا
فمـــاجَ صدري وبـــاتَ الكونُ منقبضا

كـــانتْ تعومُ على الأمـواجِ ماسحةً
سحَـرَ البحـورِ وكـونًا إن تنمْ غَمَضَا

مـــاءٌ تلألأ فـــوقَ السّـــاقِ مشتعلاً
قـــطَرٌ تهـــاوى على أحلامنـــا رمَضـــا

كـــأّنَ ربَّ العُـــلا لم يختتم سَلَفًـــا
صـــوغَ الحـــلا، ولها من لُدْنِهِ قَرَضَـــا

حـــلا الـوجودِ يجودُ الآنَ مجتمعًا
سحـــرًا تجلّى فبـــانَ السِّحرُ مُفترضا

" تنَّشفتْ " وشفت للقلبِ حـــرقتَهُ
فلَيتَ قلبيَ مـــاءٌ بـــاسها وقَضـــى

تستَّرتْ بثيـــابٍ واحتمتْ جـــزَعًا
من قبضةِ الشمسِ لكنَّ الفضا انخفضَا

ليتَ النهارَ يزيحُ الشّمسَ عن جسدٍ
فـــلا تغَيِّبُ مـــا جـــادتْ ومـا عُرِضَا

ولو تستِّـــرُ بعـــد الآنَ مـــا كشَفتْ
فلن أبـــالي، كفـــى ذا القلبُ ما قَبَضـا

آخـــــر مَـــا تَبَقَّـــى

صَمَتت دموعُ الناي
لا وردٌ يقولُ لربّةِ الصُّبحِ
احبسي عطرَ العناقِ بثوبكِ الليليِّ
لا نغَمٌ ينامُ على ظِلالِ الفجرِ مضطربًا
ومُنسكبًا على شبّاكنا اللوزيِّ
لا فرسٌ تدورُ على مفاتنِ ظلّها شغفًا
ولا يسطو الحصانُ على جنونِ الرّيحِ
لا أبدٌ يخيطُ الأفقَ في فجرِ النَّوارس
كي أرى صحوَ البياضِ على اشتعالِ الساعدينِ
وكي أرى بوحَ الضِّفافْ
ماتَ التأبُّدُ في سماءِ العشقِ
باتَ الحبُّ برزخَنا المديدَ
فلا جحيمٌ للهوى أو جنَّةٌ
لا نعمةٌ لا نقمةٌ
لا نغمةٌ فيما يصيبُ القلبَ من رملِ الحيادْ
يا ربَّةَ الذكرى التي قادتْ شعاعَ الشّوقِ
نحوَ نُعاسهِ الشتويِّ

نيسانُ الجدائلِ لَفَّهُ النِسيانُ
تحتَ قبّعةِ الرمادِ
وصمتهِ المصقولِ في هذا المدى الليليِّ

هل هذا الصَّدى المبتورُ
أطلالُ الأغاني في السُّدى؟
مرَّ الربيعُ ولم يجدْ
نهرًا وزهرًا
وانشغالاً للغزالةِ والنّدى
مرَّ المساءُ ولم يحدْ
عمّا اشتهاهُ بِلَوْعَةٍ عبّادُ شمسٍ
لمْ تلدْ
أولى النجومِ حكايةً أخرى
ولمْ ينسجْ وَشاحُ البدرِ أغنيةً لهمسٍ
في عيونِ العاشقَيْنْ
في ليلها العَدَميِّ
تختزلُ الغزالةُ برَّها
وتعتزلُ الغوايةَ واحترافَ القفزِ
من حَجَرٍ إلى وتَرٍ
لتشعلَ في سلامِ النهرِ
ألفَ تشوُّقِ
في طورنا الأنيِّ
تعْتَزِلُ الأغاني والأماني ثورتي
وسماؤُكِ

تغفو على ظلٍّ
وتنعسُ شهوتي
في دورنا الخشبيِّ
ينزلُ أمسُنا عن مسرحِ اللاوعيِّ
قبلَ تمسُّكِ الرؤيا بأحلامِ المشاهد والظِّلالْ
في يومنا الغَسَقيِّ
لا يقفُ المَساءُ مودِّعًا أسرارَنا خلفَ التلالْ

وأظنُّ يا امرأةً
حَسبْتُ عيونهَا أسطورتي يومًا
بأنَّ الوقتَ لم يتركْ
لدنيانا الجديدةْ
من كلِّ قصّتنا سوى
هذي القصيدةْ

نُثَارَةُ الزَّهـر المُـدَوَّن

– إلى (الخال) الكاتب سلمان يوسف–

سَقطتْ زهورُ اللوز عن كلماتها
وتناثرتْ أوراقُ رحلتها الأخيرة والنّدى
كيفَ انفصلتَ عن الغصونِ الحالمةْ؟
والرّيحُ كانتْ نائمةْ
من قبلُ لم نقلقْ عليكْ
وحضنتَ وقتكَ بابتسامتكَ الجميلةِ
والسرورَ بمقلتيكْ
والعُمرُ ينفدُ من يديكْ
يا خالُ يا سلمانُ
يا شجرَ البُكاءْ
بَرَدَ المساءُ بدونِ قهوتكَ الجديدةِ كالغناءْ
بـردَ المســاءْ
صُبَّ الكلامَ فما انتهتْ قصصُ السَّماءْ
قدْ نلتقي في بيتِ شعرٍ أو رؤى عرّافةٍ
كنّا نناقشُ ما استجدَّ من الثّقافةِ
ما استبدَّ من الخرافةْ
أمسِ اكتشفنا قصّةً ملغومةَ الأحداثِ

في عتم السُّطورْ
فلننتظرْ ريحًا تهبُّ على رمالٍ في كتابْ
ولنعترفْ مع كلِّ صوفيٍّ
بأنّا دونَ درب التّيهِ
لا نجدُ الصّوابْ
كنّا مع الحلاّج نلبسُ
جُبَّةَ الصّوفيِّ
في فجرِ الصّفاءْ
نرقى إلى وجه الجُنَيدِ
بحضرة النفريِّ
في سُدُم الدُّعاءْ
خمرُ الألوهة يرفعُ الإنسانَ
أعلى من نبيٍّ للسَّـــــــماءْ
ويقولُ بَسطاميُّنا
لا شيءَ إلاّ اللهَ تحتَ عباءتي
اللهُ من فوقي ومن ذوقي وفِيْ
ونطوفُ حولهُ كيْ
نرى نورَ العلّيْ .....

ونصبُّ قهوتَنا لنرجعَ
للمقامِ الآدَمِيْ

يا خالُ إنّي فاقدٌ
نِدًّا

صديقًا
والدًا
فابكِ ...
عَــلَيْ

الشَّـــاعِـــر

وجْدًا يقتربُ ويغتربُ
كالشّمسِ يضيعُ ويقتربُ

يتناقضُ مثلَ مزاجِ الماءِ
فيبردُ يفترُ يلتهبُ

يبكي فرحًا من عشقٍ
يبتسمُ بشفةٍ تكتئبُ

ينقطعُ يهاجرُ منتميًا
يحيا في النّورِ ويحتجبُ

يجتازُ الوهمَ تخيّلُهُ
ولنورِ النجمةِ ينتسبُ

يكفرُ إن آمنَ مقتنعًا
يؤمنُ لا يعرفُ ما السببُ

لو يعشقُ يحتضنُ الدّنيا
وبأوجِ الرغبةِ ينسحبُ

لا يُفهمُ إلاّ كمجازٍ
وغموضٍ يمليهِ العَجَبُ

يتناقضُ ملءَ طبيعته
صدقَ الشعراءُ وإنْ كَذبوا

مِشـــوارُ عِطـــــر

العُنْقُ باحَ بسرّهِ القدسيِّ
يركضُ عطرُك الفضيُّ نحوي
حاملاً قمرًا وأغنيةً وشهدْ
العطرُ مشوارُ الخيالِ
إلى مصبِّ النبضِ
فاحملِ من خباياها
قناديلاً وتُهْ
في عتمِ أمنيةٍ ونهدْ
واحملْ وشاحاتِ المساءِ
لصدرها القَمَريِّ
وازرعْ حلمَكَ الورديَّ
في دفءِ الوسائدِ والصّباحْ
هلْ آنَ أن تضعي مناديلَ
الوصالِ على الجراحْ؟
ويهبُّ ظلُّ الرّيحِ
فوقَ تخاطبِ الزّيتونِ
تعبرُ من زواياهُ الجهاتْ

تأتينَ من جهةِ "القلوبِ"
تحلّقينَ إلى "الوصالْ"
"البرقُ" إشراقٌ يُضيءُ "الدربَ"
في غسقِ الوريدْ
تأتينَ منَ كلِّ "الهباتِ"
فمرّةً عيناكِ نافذةُ المساءِ
ومرّةً فجرُ النّشيدْ

ضفّرتُ أغنيةَ
الجداولِ والعنادلِ
في مقامِ الناهوَندِ
ودورةً للصّدرِ حولَ الهمسِ
كي تأتي الفصولْ
سرَّحْتُ موجًا نورسيًّا
واحترقتُ على رمالٍ
من شتاتْ
للموجِ رائحةُ الصنوبرِ
ملحُ سرَّتِها
وطعمُ الأمنياتْ
العطرُ مشوارُ الحواسِ
إلى مخيّلةِ السّماءْ
فاخلعْ أيا عطرُ
القوافي والخواتمَ
وانطلقْ

كالرمحِ أو كالرّيحِ
وامشِ على دموعِ الماءِ
واكتبْ سيرةَ الخدّينِ
والعُنُقِ،
الخبايا،
رغبةِ الأعضاءِ
والسُّفنِ البعيدةْ
واستدرجي عمري لأغرقَ
في حكاياتِ البخورِ
وتحتَ أحلامِ القصيدةْ

نقـــاطُ الإختـلاف

1

تغيبُ أَحنُّ
تجيئُ أجنُّ
فنقطةُ بعدكِ فتنةُ عمري
وقربكِ فنُّ

2

الشّامةُ
رُسمتْ على ضَوءِ الجَسَدْ
وكأنّها تعويذةٌ ضدَّ الحَسَد

تَحَـــوُّل

أُنادمُ فجرَ الشِّفاهْ
أُحَوِّلُ روحَ المِياهْ
وأشرَبُ نخبَ لـُ قانا
أصيـرُ إلـــهْ

عَبَاءةٌ من دِماء الإمَـام

يقولُ عَليٌّ:
كأنَّ ابنَ عمّي
أتى من سماءْ
فمنذُ النّزول من الغار
صارَ الكلامُ ضياءً ومَاءْ
تقولُ قريشٌ: دَعِيْ
فتنزلُ آيةٌ وجد
على سُلّم النّبْضِ
قالَ المكانُ: شهدتُ
وعدتُ إلى لدنكَ الأوّليْ
وبعدَ غياب النَّبيْ
يُعيدُ ابنُ حرب
دوائرَهُ الأوليّةَ
جهرًا ومَهرًا
ليطلبَ رأسَ الخلافةْ
.....
يقولُ عليٌّ:
سبقتُ عشقتُ شهدتُ حمدتُ حلمتُ وبُحتُ فمتُّ

بسيفٍ أقرَّ الشِّهادةْ.

ونادى مناد من الغيبِ:
ماتَ الكلامُ المضيءُ
على أفقِ مصحفْ

ينامُ الحسينُ
وترنيمةُ الوحي وعدٌ
ودربٌ من الموتِ تحتَ الوسادةْ
وبينَ الممات وبينَ الولادةْ
تبادلُ دورٍ ولعبةُ عادةْ
كلامٌ يُضيءُ فضاءَ المعاني
وسيفٌ يجزُّ رؤوسَ الكلامْ
ويلقي السَّلامْ
على أمّةٍ دونَ رأس
ورأسٍ بلا أمّةٍ وانقسامْ
فجزءٌ يَرُدُّ وجزءٌ يَصُدُّ وجزءٌ ينامْ
على قاربٍ من كلامٍ
يجرُّ الظلامَ
ووعدٍ ببَرْدِ السَّلام ودربِ السَّلامةْ
من الموتِ حتّى القيامةْ

يقولُ عليٌّ:
كأنَّ ابنَ عمّي
أتى من سماءْ
فمنذُ النّزول من الغارِ
صارَ الكلامُ ضياءً ومَاءْ

المَنْفِيَّـــــة

فتبكي السَّماءْ
منفيّةٌ:
في زرعِكِ
في نفطِكِ
في وعدِكِ
في روحِكِ
في جسمِكِ.....
.....
يا أُمتّي
يا سِفرَ نفطٍ لا يدومْ
مدفونةٌ في أرضكِ
واللهُ لمْ يعدِ
العروبةَ
أن تقومْ

فـــــراخ الِّذئـــبْ

سنكونُ يا وطني؟
أجلْ.
فالوقتُ حَمّالُ الأَمَلْ
وبرغم أنَّ زمانَنا
ربّى فَراخَ الذّئبِ
في بيتِ الحَمَلْ

تَكـــوين

ثورٌ يجرُّ الأرضَ والجوزاءَ
في حقلِ الفضاءْ
كي يطحَنَ الوقتَ المُسيَّرَ
والقضاءْ
من بيدرِ الله
الكواكبُ دُوِّرَتْ
في مخبزِ
نيرانُهُ لهَبُ الجحيم
وماؤهُ نبعُ السّماءْ

رَقصَةٌ عَلى ايقـاع المَلائكة

صراط 1

أُرْقُصْ
لينطفِئَ الجحيمْ
كلُّ اتجاه
حينَ ترقصُ عاشقًا
يغدو صراطًا
مُستقيمْ

صراط 2

أمجّدُ الآبارَ
والثلجَ الذي فوقَ القِممْ
أمجّدُ الصّحراءَ والقفرَ الذي ساقَ النِعَمْ
أركعُ ركعتين:
للوجودِ، للعدَمْ
إنْ ترقصي
لا تأبهي
لك الجهاتْ.....
كلُّ طريقٍ حالمةْ
هي الصّراطُ يا قدمْ

مِـن جَهَنَّم مَعْ خالص حُبِّي

سـأودعُ يـومَ آخـرتي جَهنّـمْ
فلـي مـع أهلها دومًا عهودُ
فـألقى قـائدي ذا القُرحِ شـوقًا
وأبصِـرُ يـومَ جلجلِهِ يعـودُ
وأُنشـدُ مع أبي النّـواسِ وجـدًا
وتُسكرُني الملامـةُ والصّـدودُ
وأُمسـخُ في بـراري السُّكرِ ذئبًا
خرافيـاً ليسبي البـدرَ سـيدُ
وأَرسـمُ مـع أبي التمّـامِ حُلْمًا
مجـازيًا ليـأسرَنـا الشّرودُ
أقـاسمُ ضـاحكًا في الأسرِ همًّا
وتجمعُنـا المَدامـعُ والنّشيدُ
وأشـحَذُ من رهـينِ السِّجنِ نورًا
فمن غُفـرانهِ يـأتي الخُـلودُ
وسيِّدُ كبريـاءِ الشّـعرِ شمـسٌ
تنبّـأَ في معـارجِها الوجودُ

أجـــالسهُ مـــريـــدًا أو وريثًـــا
ليعــرفَ جَدَّهُ الأسمى الحفيدُ
وإنّـــي لا أخـــافُ النّـــارَ أرضًـــا
فهــل في النّارِ مجهولٌ جديدُ؟
ونـــارُ العشــقِ في نفسي كشمس
وأفَـــقَ الرّوحِ يشعلهُ القصيدُ
فهـــل في النّـــارِ نـــارٌ مثلُ ناري
لكي أشقى ويحرقني المـزيدُ؟
ســـأودعُ يـــومَ آخرتـــي جَهنّـــمْ
ففيهـا مـــن أُحِبُّ ومـــن أريد

هُو الحب يخطو حافياً

يطالعُ صمتي كتابَ النَّسيمْ
فيطلَعُ وردٌ
على شرفةٍ من غيومْ
هيَ الأرضُ قالَ الصَّباح
قرأتُ سطورَ القرنفلِ
في وجنتي العشيقةِ عندَ المساءِ
انتظارًا لقُبلةْ.
يقولُ الحفيفُ:
هيَ الأرضُ حُبلى برائحةِ الأقحوانْ
وبدرٌ يَصُبُّ الحليبَ
على صخرةِ العاشقينْ.
سرابٌ من الغيمِ يمطرُ قطنًا
وشجْرَةُ عيدٍ تُعيدُ الطّفولةْ
وفستانُ وردٍ يبدّلُ ثوبَ الشّتاءْ،
على الأرضِ تمشي السّماءْ.....
ربيعٌ من السِّحْرِ يلقي
القصيدةَ لونًا :

على مسمعِ الصُّبح
وجهِ النَّدى
ذكرياتِ الأيائلِ
بوحِ الجداولِ
ظلِّ الفراشِ
وطعمِ المساءْ

هوَ الحُبُّ
يخطـــــو
على وردةٍ حافياً

خُطى الحُروف إلى قلبها

هلْ تحلُمُ الألفــاظُ أم هـــل تُغـــرمُ
إذ يستفيــقُ العشــقُ أو يتـــألّـــمُ
تتكلّمُ الخَفَقــاتُ في رجـعِ الهـــوّى
والبوحُ في شوقِ الجـوارحِ يُكتـمُ
المـــوعـــدُ الشَبَقـــيُ يسكبُ حُلمَـــهُ
فوق ارتعاش العُشبِ عشقًـــا يُلهِمُ
إنّـــي كمشـــوارٍ تعـــنُّ ربابـــةٌ
لخطـــاهُ، إنّـي يـــا خطىً تتضـــرّمُ
يـــا منْ سكرتِ بخمرةِ اللفظِ التـــي
مِنْ مستحيلِ الوهـــمِ يحملها الدمُ
إصغي إلـــى روحي لندركَ سرّهـــا
مَنْ قـــالَ إنَّ الـــرّوحَ ليستْ تُفْهمُ
جُرحتْ جـــوارحُنا لجورِ جمالهـــا
والحلمُ يحلـــو لـــو أُلِحُّ فتحـــرِمُ
وأضمّهـــا بجوارحي وقصـــائدي
ويصيبني منها الصدى والأسـهمُ

فـــأقولُ إنّـــي فـــي الغـــرامُ مسيّرٌ
والشِعرُ لو صدّتْ صَبـا يسترحـمُ
والشِعـــرُ واسطـــةُ الفـــؤادِ لروحها
ولســـرِّ آفـــاقِ الجـــوارحِ سُلّمُ
ولكـــلِّ حـــرفٍ خصلةٌ مـــربوطةٌ
بشعـــورهِ وضفيـــرةٌ تتكلّـــمُ
ولكـــلِّ خـــاطرةٍ جفـــونٌ تكتـــوي
بجنونهـــا إنْ أغمضتْ قـــد تحلمُ
فـــأظنُّ أنَّ قصـــائدي جَسَـــدُ التي
أهـــوى فيندى الحبرُ إنْ ماجَ الفـــمُ
والصفحـــةُ البيضـــاءُ صـــدرٌ حـــالمٌ
بقصيـــــدةٍ في عطـــرها تتنسّـــمُ
فـــابقَي أيـــا حسنـــاءُ دونَ تغـــزُّلٍ
هـــذا الجمـــالُ قصيدةٌ لا تُختَـــمُ

تَفــاصيلُ الجَمَــال

تفاصيلُ الجمال كثيرةٌ
شَعرٌ جنوبيُّ الهُبوب
وربّما قُصَّتْ بلاغتهُ
ليبقى قِصَّةً محذوفةَ الأطرافِ
مُتَّكئًا على الإيجاز في المعنى

تفاصيلُ الجمال عديدةٌ
عينانِ تنتقيانِ قَافيةَ التأمّلِ والحنينْ
عينانِ تحترفانِ أحوالَ التشتُّتِ والسُّكونْ
نهرانِ خضراوانِ
كالعشبِ المُدوّنِ في كتابِ حديقةٍ
أفقانِ زرقاوانِ كالموجِ المتوّجِ
باشتهاءاتِ الوصولِ
إلى شواطئِ حلمهِ المفتونِ بالأقدارِ
لو تسطو على صمتِ السنينْ
ليليةُ الأسرارِ
أو عسليةُ الأطوارِ

أو لبروقِها تنقادُ أوتارُ الظنونْ
فتنوُّعُ الأحوالِ يختلقُ انسجامَ الذوقِ
في النَفسِ المضاءةِ باحتمالاتِ الجنونْ
لذائقةِ الفراشاتِ
اتّساعُ الانتقاءِ وضَوْؤُها الأبديْ
لذائقةِ الربيعِ
تنوّعُ الألوانِ، رائحةُ النّسيمِ
لروحِهِ أحوالُها وجنونُها
للنبضِ في فجرِ القصيدةِ نَولُهُ
فانسجْ جموحَ ظنونِها
كحديقةٍ في الغيمِ
أو في الغيبِ أقرؤُها
رموشٌ ليلُ وصلٍ
ينتهي في نظرةٍ كالفجرِ أسرقُها
وثغرٌ حبّةُ التفّاحِ تقضمُهُ
ويعصرهُ النّسيمُ
وربّما التّفاحُ مرآةُ
ارتفاعِ الصَّدْرِ فوقَ الجَمْرِ تحتَ النَّحْرِ
في فيضانِ شهوتِها
تفاصيلُ الجمالِ جميلةٌ
خدّانِ يشتعلانِ تحتَ الهمسِ
يرتعدانِ تحتَ القُبلةِ الأولى
وثغرٌ يُلهمُ الأقدارَ
عنْقٌ يُتعبُ الأسرارَ

والأزرارُ توعدهُ بكشفٍ أو غموضٍ
أو صدودٍ كامنِ الرغباتِ ممتنعِ
تفاصيلُ الجمالِ بخيلةٌ عندَ الوعودِ
كريمةٌ في سردِها العفويْ

تفاصيلُ الجمالِ قليلةٌ
للحُبِّ قلبٌ واحدٌ
للرّوحِ وجهٌ واحدٌ
أحلامَهُ الأولى
فقدْ يكفي بأنْ أصفَ الشِّتاءَ على نوافذِ ليلنا
لتتمَّ أحلامُ القصيدةِ
إنْ تغنّيكِ اشتعالاً ضامرًا أبدًا
وتحترفُ التفاصيلَ
المؤنَّقَةَ الجميلةَ والعديدةَ والكثيرةَ والقليلةَ
كاختصارِ الأُفْقِ في فجرِ الشفاهْ
تفاصيلُ الجمالِ تصوغُنا
وتقودنا للهْ

أنـــامل اللَّيّـــل "نثرية"

أوّلُ المساء
كُحلٌ يمرُّ على جفونِ السَّماءْ
تمحو أناملُ الليلِ الشَّجر رويدًا رويدًا،
تقلّمُ الأصواتَ، تَحذفُ الجبال
تخلعُ الغيومُ بياضَها
يغلقُ البحرُ أبوابَهُ
تنسحب النوافذُ من مسافاتها وتنحسرُ داخل إطارها شكلاً هندسيًا متكتّمًا
هيَ ليست لوحةً بقدر ما هي انتقال روح المتأمّلِ من مقامِ المرئي إلى حَضرةِ المجهول
.....وأراك بعيدةً قريبةً
كقمر يعيد كتابةَ ما محاه الليل منتقيًا أعاليها وأجملها
يرسمُ رؤوسَ الشَّجر، وقممَ الجبالِ ومدخلَ البحرِ ودمعَ النجوم
يعيدُ بعضَ أصواتِ العصافيرِ الغريبةِ
يختزنُ حزنَ يمامةٍ زرقاءَ
يُرتبُّ شدوَ نبعٍ فوضوي
يرصدُ طقطقةَ الحَطَبِ بينَ أحضانِ النّارِ العاشقةِ حتى القتل.

وعيناكِ ذاكرةٌ تطفو على قَدَرِ الأصابعِ
تقولينَ المساءُ بيننا
قاربًا يبحر في غموض
لا نعرف إن كان موجودًا أم ضائعًا في بحر نسيناه
أقولُ هو افتتانٌ يجذب العمرَ إلى سكرة جنونٍ لا يعي إلا ما يريد
تقولين: لستُ هناك
أقول: ليست وحدتي انكسارًا
إنها فاتحةٌ لإيقاع الأغاني
وفهرسٌ لسحر الذاكرةْ
وأطلسٌ لحنين يُعلنُ نبوءَتَه الخائبةْ
والدَّهشةُ الطفلةُ كتجدد الصّباح تنسكبُ من خوابي العشقِ خمرًا
تعتقّهُ الرغبةُ النبع
يكتسحُ الليلُ كلَّ ما ينبتهُ النهارُ من أفكارٍ تروضُّ المشتاقَ
ويعصفُ عطرٌ يُطِلُّ من جهةِ الذاكرة
ولا يبقي على الأرض أثرًا لأقدام القدرْ
أينَ أنتَ الآن، إن لم تَكن مضرّجًا باللغة التي تكتبُ تاريخَ هذا العشقِ
على ورق المنافي،
أينَ أنتَ الآن؟

بين ظلالِ الهمس ورائحة الحنينِ ودمعِ إلهِ غارقٍ في أسطورةٍ تنبعثُ
هنا أحبّكِ.
هنا أقول لوعّني الليلُ،
وصوتُ الحزنِ يعلو ليصيرَ نشيدًا للمراثي

يختلط الزَّمانُ تحتَ قُبّةِ المساء
يتجسّدُ الصّمتُ الدفينُ إيقاعًا للأغنياتِ التي أنشدها الرعاةُ في زمنِ البراءة
يوحِّدُني الحزنُ مع الأشياء، يضمُّ إليّ سماءَ الخريف
وشكوى الرياح، وألمَ الأشجارِ العارية.
أحدّق باللاشيء ويحدّقُ بي
للمجهول فِراسةٌ
فهو يعرفُ ما يخبئُ القلبُ،
ويجلبُ ما لسنا نراه
كأمواجٍ تدفعُ من البحرِ صدى نحيبِ بحارّةٍ غَرقوا...
هنا أحبُّك
في هذا اللامكانِ الذي يكحِّلُ السَّماءَ بالسَّوادِ والصَّمتِ
وينذرنا لموتٍ مدهشٍ وحميم
هنا أحبّكِ

انسِجَـام التَناقُض

أمران ينسجمان
في الرّوح الجريئةْ
قَبَسُ البراءةِ
في وداعةِ جمرِها
وتأجُّجُ النيرانِ
في شمسِ
الخطيئةْ

ايقَاعاتُ اللَّيّــل

في اللّيل تقتربُ
السَّماءُ إلى الذّئابْ
في اللّيل يتّضحُ السّكونْ
يمشي على سجّادة الأُفْق، التأمّلِ
لا يرى إلاّ اتسّاعَ خياله
في اللَّيل نُصغي لانكسارِ القلبِ
نحزنُ مع يمام الرّوحِ
نحضنُ حُلمَنا...
في الليل نقترفُ التذكُّرَ والتَصَوُّرَ
نخلطُ الألوانَ معجونًا لأمنية قديمةْ
في اللَّيل نُبصرُ صوتَنا دونَ القناعْ
اللَّيلُ يصغي للطفولة إنْ تَعُدْ،
والحبِّ في شفة الحنينْ
اللَّيلُ منبرُ صمتنا
في اللَّيل تنكسرُ الجهاتْ
في اللَّيل نَختصرُ الرَّحيلَ
إلى مسافاتِ النوافذْ

في اللَّيلِ ننتظرُ الرُّؤى
في ثوبِ كاهنةِ الضّبابْ
في اللَّيلِ تتسّـعُ
التفاصيلُ...المدى... الأسرارُ...
ناحيةُ الغرامْ

الليلُ يُكتبُ
دونَ قيدِ
القافيةْ

سِفْرُ الخُروج من عبودية الكتاب

تخيّلتُ أيدي الإله الكريمةْ
تُفَتِّحُ وردَ الحياةْ
تصبُّ الضِّياءَ على
لحظِ كونٍ
فتغدو الحقيقةُ لحنَ
صلاة
ولا أتَخيَّلُ أيدي رحيمةْ
ونارًا كليمةْ
تُقَسِّي ملوكًا
لتُنزلَ في أرضِ مصرَ تلكَ
الجريمةْ

رَاحَـــــة

زجاجةُ أَجْوِبةٍ
مائلةْ
تعومُ على شاطئِ الأسئلةْ
ضبابٌ يغطّي مُحيطَ الخُطى
الكاملةْ
رياحٌ تهبُّ من الغيبِ
تُمحو رموزًا بكفِّ الوضوحْ
فتزهو سماءٌ
ووعدٌ يلوحْ
وتخطو الجهاتُ الجاهلةْ
على طُرقاتِ اليقينِ
وسهوِ السِّنينِ
وفوقَ اتكاءِ القلوبِ
على أحرفٍ مُنـزَلةْ

تَجَلّـــي مُوزا ❊

ارفعْ مآذنَ صمتِكَ
عتِّق دموعَكَ في جرارٍ من نشيدْ
أطْلِقْ سراحَ القلبِ لا قيدًا ولا رُمحًا
ولا متوسطَ الأحوالِ بينهما إذا هامَ الفؤادْ
هيَ فطرةٌ وَجدَتْ طفولةَ نبعِها
اتَّسعتْ نوافذُها وأكملَت الدُعاءْ
هيَ لحظةُ الوحيِ التي لا أحرفًا فيها
ولا صورًا ولا معنى
الوحيُ في الأشياءِ يسكنُها وتحلُمُهُ احتفاءً واشتهاءْ
من محورِ اللاشيءِ يأتي
في مشيئةِ كلِّ شيءٍ واحدًا، متعدّدًا
هوَ موعدُ النّاسوتِ قبلَ قيامةِ المعنى
وآخرةِ الكلامْ

الوزنُ ميعادٌ مع الذّكرى وشوقٌ مُدمنٌ
ريحٌ من الإيقاعِ
قُبلةُ عاشقٍ

وصريرُ بابِ الرّوحِ
لحنٌ سابحٌ
هو ركضُ أطفالٍ وراءَ فراشةِ الأحلامِ
في بوحِ المنامْ
الوزنُ فستانُ الكلامْ

لنؤجلَّ الكلمات
فالأنغامُ تأخذُنا إلى عَبَقِ الصَّدى
وربيعُنا ينمو على تيهِ الغصونِ الحالمةْ
وخريفُنا كأريكةٍ
يرتاحُ فوقَ هدوئِها جَسَدُ الورقْ
حِسٌّ تَكوّنَ في فضاءِ الصَّمت
يجتاحُ التأمُّلُ ما اقتَفَتْ خطواتُنا من معبَرٍ للرّوحِ
في أُفُقِ الأرقْ

القافيةْ
هيَ وقفةُ الأسرارِ
ريحٌ حافيةْ
هيَ بصمةُ الأنفاسِ
أرضُ لهاثِها
هيَ نقشُ ملحِ البحرِ فوقَ الصّخرِ
صحوةُ موجةٍ
هيَ غفوةُ الغيمِ
استراحةُ راحلٍ

هيَ قُبلةٌ بعدَ انتظارْ
هيَ واحةُ الأسرارِ
رجعُ الجلّنارْ
هيَ ريحُ أفكارٍ تحطُّ على مساحاتِ الطّريقِ
الغافيةْ

أفقُ الرؤى وجهٌ لأحلامي الجديدةْ
هيَ لحظةُ الإيحاء
تُبرقُ في سماءِ النّفْسِ
والسُّدُمِ البعيدةْ
أو تحتَ أقدامِ
الحصانِ المعنَويِّ
على صخورٍ فوقها أبني
القصيدة

*موزا: إلهة الوحي في الأساطير الإغريقية

تَـــــجَـــدُّد

لأنّي أمَلُّ الإعادةْ
أحطّمُ كلَّ صباحٍ
نوافذَ أفْقي المُكرَّرْ
وأسهرْ...
على لحنِ ليلٍ عديدِ النُّجومْ
وحُلْمٍ جديدٍ
يجيءُ كوعدٍ
يغيّرُ شكلاً كوجهِ
الغيومْ
لأنّي أمَلُّ الإعادةْ
أنامُ مكاني
فشُبّاكُ حلمي
يُطِلُّ، يُضيءُ الحياةَ
بكونٍ جديدٍ
وذاتِ الوسادةْ

إنـــاء التَـجَـدُّد

تتجدّدُ الآفاقُ
في مرأى الصَّباحْ
النّورُ يمسحُ
سحنةَ الأشياء
بالشَّفقِ الموشَّحِ
والصُّداحْ
النّورُ نبعٌ من صفاءْ
أهوَ ارتداءُ الفجرِ
ثوبَ بهائه؟
أهوَ الوعاءْ؟
أم أنَّ روحَ الفجرِ
يجلوها الدُّعاءْ

مَـــن أكُـــون

يا خالقي
مَنْ أكونُ
وكلُّ يوم هجينُ
تخلقني كلَّ يوم فكرةٌ
وتصوغني الرؤى والجنونُ
يا خالقي من أكونُ

سُـــدُمُ المَجَـاز

الصَّقرُ يشبكُ طلّةَ الفجرِ
ارتمتْ قِمَمُ الجبالِ
على ضَبابِ الرّوحِ
في أوجِ الرُّؤى
الأفقُ رَفْرَفةُ الخيالِ
إلى الشُّموسِ المُقْبِلةْ
الطَّيرُ يتركُ نَذرهُ
فوقَ ارتباك القمحِ
يرحلُ كي يعودَ مُبَلَّلاً بالدمعِ
والأشواقِ في فصلِ الندى
النّهرُ قافلَةُ العروسِ
إلى ضلوعِ المـــوجِ .....
ترتطمُ
القوافي في صُخورِ الوحي
ترسمُ آيةَ المعنى بمكحَلِ شَطحة
وجفونُ لازمةِ النّشيدِ تُشَيِّدُ الإيقاعَ

يعتنقُ المجازُ مزاجَهُ وجنونَهُ وظنونَهُ
في ضربـــةِ النّردِ .....المُطَقْطِقِ فوقَ
خَـشــبـــةِ حُلـمِهِ
للوهمِ رحلتُهُ الطَّليقةُ
في احتمالاتِ الحقيقةِ
واشتعالِ السُّلَّمِ المنسيِّ
في الذّكرى البَعيدةْ
وانتظارِ تداخلِ الأحلامِ
في طُرقِ التَّمنّي
واختصارِ الدَّربِ
في سُبُلِ التّحسّسِ
والنّهاياتِ الجديدةْ

يرمي إلى سُدُمِ المَجازِ
خيالَهُ
ليصوغَ بيتًا
في قصيدةْ

فَجـــرُ العَـــودة

قمـــرٌ بلا ليـــلٍ ولا أشعـــارِ
وربيـــعُ حُلـــمِ تـــائهِ الأطيارِ
وأقولُ في رجعِ النـــدى وغنـــائنا
قلبي غـــدا عـــزفًا بلا أوتـــارِ
أمشي على نَفَسِ الصَّدى لو مرَّ بي
صوتُ الحياةِ يجولُ في الآثارِ
يتكـــوَّمُ التـــاريخُ مثلَ حجـــارةٍ
والحـــاضرُ الموءودُ مثلَ غبـــارِ
أجثـــو على الأطـــلالِ ركعةَ نائحٍ
وأحـــدّثُ الآثـــارَ عن أخباري
مَـــنْ غيرُنـــا ما زال يبكي منـــزلاً
وأحبَّـــةً ويقـــولُ: أينَ دياري؟
المـــنزلُ القمـــريُّ شُـــرِّدَ شمـــلُهُ
ويقولُ: أهلي هم مدى أنظاري
تتحاورُ الأحجارُ في الذكرى التي
تخطـــو كحلْمٍ تـــائهِ المشـــوارِ

مـــــدُنٌ معلّقـــةٌ على أحلامنـــا
سُفُنًـــا بلا بحـــرٍ ولا بحّارِ
هـــا تذرفُ الذّكـــرى على أيّـــامنا
خمـــرًا كعِطرٍ في هوى السُمّارِ
فـــأكادُ ألمسُ عشقَهـــمْ ونشيدَهـــم
ويكـادُ يسقطُ دمعُهمْ بجواري
صـــوتُ الصبيّةِ في المعـــالمِ عائـــمٌ
جُمَـــلٌ مقطعَّةٌ وجـــرحٌ جارِ
لـــو تُجْمَـــعُ الأحجـــارُ تَنزفُ قصةً
أو تُرفعُ الأسـرارُ تُعْرَفُ داري
ومخيّـــمٌ أوتـــــادُهُ مـــدقوقـــةٌ
في مفصـلِ التاريخِ والإصرارِ
في ليلـــهِ قمرٌ يضـــــيءُ حكايـــةً
في صبحهِ أملٌ يسوقُ مساري
والفجـرُ يُشـــرقُ من نشيدِ عشيقةٍ
غنّتْ لليـــلٍ كـــامنِ الأنـــوارِ
تـــأتي مجـــازًا قـــادرًا أن تلتقـي
فيهِ الحيـــاةُ ورونقُ الأعمـــارِ
سطعَ الحنـــينُ على تجبّرِ ليلهـــا
ليُطّلَ فجـــرًا من أفـــولِ قفارِ
ونقـــولُ للكفِّ التـــي حجبتْ سنا
كفُّ الحقيقةِ فوقَهـــا كالنّـــارِ

صُبّارُنـــا شـــوقٌ فشوكُ حنينه
وَخَـــزَ الـمدى بتـأبُّدِ الصبّارِ
ويُشيرُ نجمُ الهَدي إنْ سارَ الهوى
نحو الجليلِ لقِبلتي ويســاري
فالأرضُ قلبي والهوى في مهجتي
إيقاعُ سيرٍ في خطى أقمـاري
المسجدُ الأقصـى تسامى واعتلى
فوقَ الزّمانِ وسطوةِ الأقــدارِ
هــيَ قدسنـــا أنـوارُها محجوبةٌ
خلفَ الضّبابِ وأنجـمٍ ونفارِ
مكيّةٌ قـــد هاجـــرتْ ليعيدَهـــا
مجدُ الرّسولِ ونُصرةُ الأنصارِ
وكنيسةٌ صـاغتْ قيامةَ روحنـــا
صُلبتْ على جـرحٍ بدونِ قرارِ
ستقومُ من تحتِ المسـاءِ مشاعلاً
كفًّـــا بـــلا ألـــمٍ ولا مسمـارِ
الأمةُ العربـاءُ تمســحُ دمعهـــا
بعزيمـــةٍ رُفِعتْ لـــكلِّ ذمـارِ
شـــاميةٌ مصـــريةٌ يمنيَّـــةٌ
وبمـــغربٍ وبمشـرقِ الأنهارِ
ستعيدُ أسفارُ الرجوعِ نشيدَهـــا
وستمسحُ الظلمـــاءَ كفُّ نهارِ

هـــذي فلسطينُ التي فـي أفْقِهـا
صـــاغَ الزمـــانُ توهّجَ الأقـدارِ
أرضٌ تحطُّ الفجـرَ تحتَ جبينِهـا
وسماؤُها نهـرُ الإلـــهِ السّـاري
وتقولُ: غيبتُها كمهـديٍّ خطـــى
في الغيبِ في سـرِّ الزمانِ يواري
وتقولُ: كعبةُ شوقكمْ من أضلعي
هَلاَّ يطوفُ العشقُ حولَ سواري
جسدي صدى أرضي وروحيَ رجعُها
والليلُ مأواهـــا وفجـريَ داري

رِحلَة الـمَجوس إلى روما

يعودُ الزَّمانُ إلى نبعه
وتمشي النجومُ وراءَ الدّليلْ
يقولُ مليكُ الجليلْ:
جعلتُ التّرابَ سرابًا
فما من مواكبْ
ولا من كواكبْ
سأحجبُ نورَ الإشارةِ
أطفئُ باسمكَ قيصرُ
كلَّ الشُّموسْ.

وتشهدُ روما
ويشهدُ قيصرُ
طفلَ المغارةِ
يولدُ فوقَ نجومِ المجوس

ارتِقَـــــاء

هَذَّبْتُ نفسي قبلَ ثانيتينِ
قلتُ بلمسة:
زادَ افتتانيً بالأصابعِ واليدينْ
هلْ قلتُ بسمتُك تدقُّ القلبَ.....
يوقدُ عشقُنا أبدَ المساءْ؟
كمْ صرتُ أطربُ
من صدى الهمسات
إن يتنسّم القلبُ المسافرُ
في ربيعِ غنائها
وترنّم العصفورِ فوقَ حنينه وسمائها
هَذَّبتُ نفسي مثلَ حزنِ الناي
والوترِ الوحيدْ
تتموسَقُ الخطواتُ والأوقاتُ
أرقصُ مع نسيمِ البحرِ
أبكي تحتَ نجمَ تائه
من قالَ إنَّ النجمَ أبهتُ
من صباحِ الصَّيفِ في رأيِ السَّماءْ

من قالَ إنَّ الليلَ عتمَةُ ناظرٍ
من قالَ إنَّ الدمعَ فصلٌ للبكاءْ
العاشقُ المفتونُ ينظرُ
من مكانٍ آخرٍ
ويَرى بقلبٍ ما يراهُ اللهُ
في الأشياءْ
هَذَّبْتُ نفسي
كانسكابِ العطرِ فوقَ العنْقِ
كالزَّهرِ المُضيءِ
على ضِفافِ الصَّدرِ
كالنّهرِ المسافرِ في عيونِ غزالةٍ
هذّبتُ نفسي
مثلَ خطوةِ نسمةٍ ودموعِ طيفٍ
واحمرارِ الخدِّ يلثمُهُ الوشاحْ
هَذَّبْتُ نفسي
فامتلأتُ بصوتكِ
وأريدُ أن أصفو كمشوارٍ
على وترِ الكمانْ
هَذَّبْتِ زَهْوَ المهرِ
قفزاتِ الحمامْ
هذّبتِ طبعَ الليلِ:
باتَ النجمُ يهمسُ قصّةَ الأحلامِ
في أذنِ الظّلامْ
عمّا قليلٍ تنعسُ الأحلامُ

تخلعُ غيمَها وتنامُ
متعبةً تنامْ
هذَّبتِني ...
لا واقعٌ يبقى
على طرفِ القصيدةْ
لا هامشٌ للحلمِ
والطُّرقِ البعيدةْ
ورفعتِني
كمقامِ صوفيٍّ
ورغبةِ عاشقٍ
وكصمتِ بوذيٍّ
ونشوةِ عازفٍ
وطلوعِ شمسِ الحبِّ
من شَفَةِ القصيدةْ
هَذَّبتِني

الكِتَـــــاب

جسَدٌ
ببوحِ النّورِ
روحي تشتهيهْ
هذا كتابُ العشقِ
وحيٌ خالصٌ
لا ريبَ فيهْ

قَفَزاتُ لونٍ من لوْحةٍ تجريديَّة

تتراقصُ النَّخلاتُ
فوقَ الماءِ فجرًا
بجعةٌ ترنو لمحورها
وأخرى للسَّماءْ
لا زورقًا في الماءِ يحملُ كوكبًا
لا ظلَّ للعشبِ المسافرِ
في حنينِ النّهرِ عمرًا ضائعًا
لا منزلاً للحلمِ
كي يأوي نهارًا وانكسارًا
بعدَ حربِ الليلِ
مع وحيِ النّجومْ
لا غيمةً حَضنتْ طموحَ البازِ
عندَ تساقطِ النظراتِ
فوقَ الأمنياتْ
.....
.....
هيَ رقصةٌ حولَ اكتمالِ

البدر فوقَ الماءِ
أغنيةُ المساءْ
تتناقصُ الأشياءُ في مَرْأَى تجرُّدِها
ودوراتِ العَراءْ
تتزايدُ القطراتُ في غيمِ الرُّؤى
يتداخلُ الذِّهنُ، الخيالُ وسلّمُ الأحلامِ
في عتمِ الهيامْ
ضَوْءٌ يَذوبُ وينزلُ الدَّرَجاتِ
عندَ مسائنا وينامُ
في حضنِ الكلامْ

طــواسينُ الأمواج

صَعدَتْ مُجَلْجِلَةً خُطاها
واستَوَتْ عِشقًا سَويًّا
وارتوتْ فوق الصَّليبِ
من القيامة والأبدْ
سأقومُ من أَمْسي إلى نَفْسي
بحُلْمي والجَسَدْ
للقلب ما للقلب والماضي لقَيصرَ
واحتَضار الواقعِ المَسكونِ بالوهمِ القديمْ
للقلب ما لَلقلب
فاتركْ لحظةَ المعنى تشكِّلُ نفْسَها
ولننتظرْ حلمًا يُعرِّشُ خيمةً
فوقَ اختصار القافيةْ
احْملْ نحيبَكَ واتَّبعْ قلبي
ونادِ.....
من أعالي الدَّمع:
لا تَتْركْ مسائيَ للسَّماءْ
واعزِفْ على الشَّفقَينِ أمنيةَ المدى

واغرُفْ من الشَّفَتين أغنيةَ النّدى
إنْ تحتضنْ عُمري
ولا تتركْ سمائي للمساءْ
وتقولُ يا أبـدي
ونظرتُها ابتدائي وانتهاءُ الـنَّـهر
في خَمرِ البحارِ ودفئها الصَّيفيَّ
لا تتركْ ندائي يا شفاهي
واختصِرْ شَفَتَيَّ والقلبَ الأسيرَ
بقبلةٍ تروي تشتّتنا وما شئنا
وما أملى علينا روحَهُ وجروحَهُ وطموحَهُ الدَّهريَّ
وانطُقْ في الهوى مددًا
وناموسًا يناقضُ نَصَّهُ
وقاموسًا يكمِّلُ نَقْصَهُ
وفانوسًا يتمّمُ طَقْسَهُ
فالنّارُ راقصةٌ
على وقعِ المَطرْ
فاشدُدْ مَساءَكْ والوترْ
فوقَ اشتعالِ ربابةٍ ثكلى
فقدْ نعسَ المَساءُ على
حنينِ عيوننا شهرًا
ونامَ على قَمَرْ
للوقتِ رائحةٌ يُطَوِّرُها
وينشُرُها على حبلِ
تَعلَّقَ بابتداءِ تفتُّحِ الرَّغباتِ

حتّى آخر الشَّهوات
تركضُ مُهرةً شَبَقيَّةً فوقَ الجِهاتْ
للوقتِ أحلامٌ يُجسِّدها
لتُفترضَ الحَياةْ
لا الوقتُ يأخذنا ولا صمتٌ يُخلّينا
لنحيا في المَماتْ
هوَ عشقُنا الأبديُّ
يَصْعَدُ نَحوَنا جهةً
فينعفُنا الشَّتاتْ
وأراكِ نفسي
أو أرى نفسي كِلانا
لا سِوانا
فلنكنْ أحدا.

.....

.....
تَطَرَّفْ
فوقَ محرقةٍ كبوذيٍّ
تَصَوَّفْ
في براري التّيهِ
ألحدْ
ثمَّ وَحِّدْ
ثمَّ عَدِّدْ
ثمَّ رَدِّدْ
لا أرى إلاّيَ وحدي في سماتِكِ

لا أرى إلاّكِ في المِرآةِ
إن نسمو إلى هذا المقامْ
وأقولُ من فوقِ الصَّليبِ عشقتُنا
فقيامتي فينا
فما في جبّتي إلاّ الغَرامْ
إلاّ الغَرامْ

إيقَـــاعُ التناقُض

تمشي الطّريقُ على خُطى الأسماءِ
تحلمُ بُرهةً
لتسيرَ في دربِ
السَّماءْ
خرّوبةٌ عرفتْ جذورَ الوقتِ
يصمتُ جذعُها
عن حكمةٍ
لا أفقَ يدعونا إلى عرسِ النّهارِ
فنحملُ العشقَ المُضيءَ
على دروبِ
طقوسه
الغيمُ يفهمُهُ مزاجُ الشِّعر
تختلفُ الفصولُ كإمرأةْ
يروي لها عن لحظةِ النّسيانِ
تذكرُ دائمًا ألمًا يجدّدُهُ السُّؤالْ
يروي لها عن ساعةِ الحِرمانِ
تبكي فَرْحةً

الشَّيخُ يعشقُ ليلَهُ المنسيَّ
فوقَ جديلةٍ
خمسينَ عامٍ إن تذكَّرَ قلبَهُ

الوقتُ يفتحُ بابَهُ
للرّيحِ
تعبثُ في معاطفِ روحِنا
وتنامُ...
مرهقةً تنامْ

جسَدٌ كنعانيٌ في مَتحَفِ العَاصِفة

وجعُ الألفاظِ على سَطْرٍ
والقبلةِ فوقَ الشّفتينِ
يا همسةَ حُلُمٍ فوقَ
العُنُقِ تُغَسِّقُ نارَ الخدّينِ
يا ركضَ الرَّغبةِ فوقَ الصَّدرِ
حِصانُ الشَّهوةِ لا يُلجمْ
ولهاثُ جنوني يحرقُني
وإلهةُ حُبّي لا ترحمْ
يا امرأةً تحضرُ من غيبٍ
تولدُ من كهفِ حنينٍ
يَتساءلُ عن عينيها البحرُ
وعن قدميها الشَّجرُ،
المطرُ .....
تعودُ إلهةَ أحلامٍ
كي يَسقُطَ
من نَهْدٍ
قمرُ

وتصُبُّ الأنهرُ في أفُقٍ
ويطوفُ الزَّهْرُ على طُرُقٍ
ويتوهُ على السُّرَّةِ
عُمْرُ.
يا امرأةً كقصيدةِ نجمةْ
يا امرأةً تحملُ في كفّيها
ريحَ العبثِ وناراً كلمةْ
يا امرأةً تحملُ من سَومَرْ
آثارَ النّارِ
وتَنقُشُ فوقَ الركبةِ وشْما
يا امرأةً من آهـةِ ريشةْ
تقفزُ من شـهوةِ رَسْمهْ
يا شمسًا تمشـي في دربٍ
يا امرأةً كقصيدةِ ربٍ
إنّي أنذرُ موجَ الشَّعرِ لمتنِ الريحْ
والعمرَ لوعدٍ لا يأتي
وسفينةُ حُبّي لا ترسو
فشواطئُ قلبي غامضةٌ كدروبِ الرّوحْ
يا امرأةً تُبدعُها الألحانْ
ويسيرُ دلالُ الوعدِ على جفنيها
قوسَ كمانْ
وتخطُّ الحُبَّ بمكحلِ حُلُمٍ
لوَّنَ آمالَ الأجفانْ
يا امرأةً تحملُ من

كنعانَ ومن عدنٍ
تفاحةَ شهوةِ
آلهة.
يتُفتَّحُ حولَ السُّرَّةِ حلمٌ من عبَقٍ
ويُفتِّحُ حولَ الغيمةِ أُفقًا من شبَقٍ
هل يولدُ آدمُ من
طينٍ شكَّلهُ الشوقُ وكمَّلَهُ؟
يا جَفنًا يشعلهُ غرامًا
ليلُ الأشواقِ يُكحّلهُ
يتوحَّدُ مع حُبِّ أحَدٍ
في ليلٍ يُقطفُ فيهِ البدرْ
هل يولَدُ آدمُ من لينٍ شكَّلهُ الخصرُ وجمَّلهُ
حوّاءُ تُأبِّدُ آدمَها
في جنّةِ عشقٍ يسكُنُها
عاصي الأعرافَ لكي يبقى
مسكونًا في تفّاحِ الصَّدرْ

حُـــرِّيَّـــة

لا سيّدًا للذئبِ
أَركُضُ ...
فالمدى بريّتي

يسمو بروحِ اللَّيلِ
ناموسُ العُوَاءِ
ونظرةٌ قالت:
أنا حُرِّيَتي

إضـــاءة / عة

أشعلُ قنديلَ
الكلمات
أُضيءُ الصَّمتْ...

أشعلُ قنديلَ الأحلامِ
أُضيءُ الموتْ

روحُ الجَمـــاد

نجّارٌ ماتَ على خَشَبٍ
ما السِّرُّ الكامنُ
في الخَشَبِ؟
الشَّجرُ ترابٌ
وكثيفٌ
يتلطّفُ
في وهجِ اللهبِ
في الخَشْبةِ
نفَسٌ من ربّي
ثَبَّتَ مسمارُكَ
سِرَّ أَبي

ميـــــزان اللَّه

قالَ الزّمنْ:
لا أُحتضَرْ
لا أنتهي
قالَ الكفنْ:
لا أُنتَظَرْ
لا أشتهي.

– في الكفّتينِ
وُجودُكُمْ
وتألّهي

موسيقى قصيدة

م
و
س
ي
ق ص ي د ة
ى

على قارب الرّوحِ
فوقَ السَّمَاءْ
مجاديفُ نبضٍ
ونغمةُ ماءْ
سريرٌ من الضَّوءِ
شرشفُ غيم
فَراشٌ من الكلماتِ انتهتْ
فوقَ لحن
ضعِ الرأسَ فوقَ القَدَرْ
فآنَ المكانُ ليطلعَ فجرٌ
على سُلَّمٍ من وترْ

يجيءُ الصَّباحُ على ظهر خيلٍ
من البدء حتّى انتهاء المكَانْ
يطيرُ الكَلامُ على موجِ ضَوءٍ
وجنح حمامْ
أظافرُ تلمعُ فوقَ الوترْ
كرقصة نور
تُنَغِّمُ صَمتَ الخريفْ
وصوتُ الحياةِ
يطوفُ
على مسرحِ الكلماتْ

وراءَ النوافذ رقصةُ غيمٍ
"ومزرابُ" ريحٍ
يدقُّ الوترْ
يقولُ الصّدى:
وفي البدء كانَ الكمانْ
وفيه المكَانُ تموسقَ أفْقًا
وجاءَتْ وُعودُ
الجمالِ
وريشَةُ حلمٍ وفجرٌ
وَعودْ
ونايٌ يُضيءُ أنايْ
هوَ النورُ عزفُ ملائكةٍ
في سناهْ
هوَ الكونُ لحنُ
الإله

تَحتَ خَطّ الارتواء

وقُبلةٌ فوقَ الشِّفاهِ
المستثارةْ
تُفتِّحُ الحَبَقْ
وتلتوي في رعشةِ الإشارةْ
ويُزهرُ الغَسَقْ
ويعرقُ العريُ اشتهاءً في
العِبارةْ
وَيعصِفُ العبقْ
ويكتوي توتُّر
القيثارةْ
في رونقِ الغرقْ
وتستوي مكامنُ
الإثارةْ
فيصهلُ الشبقْ

هَدايـــا اللَّه

الفجرُ ينتشلُ السُّفوحَ
من الغرقْ
وتقومُ ألوانُ الحَياةِ
من السُّباتِ المعدنيْ
ظلُّ الحصانِ على الحِجارةِ شرشفٌ،
خَمريةٌ لحظَاتُهُ...
غيمٌ كفستانِ العَروسِ
على سريرِ الحُبِّ
أجراسٌ منَ الرُّمانِ تقرعُها عصافيرُ الحنينِ
وكورسُ النَّسماتِ
والنّورُ
الظّلالُ
مواسمُ الأحلامِ
إن تتمرجح الهَمساتُ...
قافلةُ الأغاني
في مهبِّ الأفقِ
جولةُ ما يبوحُ من العطورِ

ليسكبَ الوردَ الّذي
عشقَ الندى

هذا الصّباحُ يقولُ إنَّ اللهَ
لا ينسى هداياهُ
التي جعلتْ
فُتاتَ الطّينِ إنسانًا
وحلمًا واحتمال

فَجـــرٌ شَحيـــح

من شَمعةِ الأفْقِ استدلَّ
الوقتُ رحلتهُ الَجديدةَ والبَهاءْ
الفجرُ مئذنةُ الغناءْ
لكنْ سماءُ النّاسِ
غيرُ سمائنا

في حيّنا المنسيِّ
يأتي النورُ مختصرًا دعاءَ الشّمسِ
مقتضَبَ الغناءْ
في اللَّيل يفتحُ حلمُهُم
شبّاكَهُ وضياءَهُ
يَطَأُ الفضاءْ
في اللَّيلِ تتَّحدُ السّماءُ
مع السّماءْ
لكنْ ضياءُ الكونِ غيرُ ضيائنا
للفجرِ مصباحٌ شَحيحُ الأمنياتْ
للحزنِ بيتٌ في فناءِ البيتِ

يحترفُ الحياةْ
أكَبِرْتَ يا حلمَ المَساءِ وما اشتهيتْ؟
أأتيتَ يا رزقَ السَّماءِ
وما اهتديتْ؟
أطفالهمْ ونساؤهمْ سئِموا البكاءْ
صلّوا صلاةَ الفجرِ
يتبعها الدُعاءْ
اللهُ..... ابقِ كفافَنا
من بعضِ خَبزِ الأغنياءْ

مَواعيــدُ نَغَـــــم

مشحونةٌ بالحسِّ
تلهثُ كلّما انتبهتْ
لموعدها المسافرِ في الضَّبابْ
الرّوحُ تعرقُ
فاشتهاءُ النّارِ جنّةُ حُلمها
تمشي فلا تجدُ الضِّفافَ
إذا ارتمتْ في النَّبضِ
تصمتُ في رؤى المَجهولِ
يصدمُها الصَّدى
لا شاطئًا للحُلْمِ كي ترتاحَ
أو كي تنتقي عذرًا
يرافقها إلى جهةِ الرمالْ
هيَ لمسةُ العشبِ النديِّ
وقطفُ ألوانِ البراءةِ
من حقولِ الفَجْرِ ...
فتنةُ عاشقِ
هيَ سكرةُ الظلِّ المعانقِ نبعَهُ

هيَ رجعةُ الإيقاعِ
متّزنًا ومختزنًا
مواعيدَ السّليقةِ في الخُطى
هيَ نورُ قنديلٍ
أضاءَ الوقعَ في درب
التَّذكُّرِ ثمَّ ضاعْ
هي جمرةٌ نَفَخَتْ عليها
الرّيـحُ
من ناي الصّدى أملاً
فأمعنَ في الوداعْ

مِعراجُ الأنوثَة (مطولة)

أسيرُ إليكِ على درب ظنٍّ
ووجهكِ ليسَ الجوابَ
فلا يستضيءُ الغموضُ
بكشفٍ ووصفٍ وحالْ
فيُغريَ مسيريَ الضبابُ
لتبقينَ فوقَ الخيالْ
لأنّكِ أنتِ الســـؤالْ
تسيرُ القوافي قوافلَ بدو
وفي رملِ عُمري أدقّ ُ الوتدْ
لأنصبَ خيمةَ روحي على واحةٍ من جَسَدْ
وضوحٌ يقولُ بأنّكِ سرٌّ
وضَوءُ الكلامِ يزيلُ السّتائرَ،
يحضنُ شوقِيَ خصرَ الوُعودْ
تقولُ: تعالَ وتهربُ عُمرًا
تقولُ، تقولُ ... وتحلفُ أنَّ الغرامَ يجودْ...
تجودُ وتبخلُ، تكذبُ تصدقُ، تصدقُ تكذبُ
شهدٌ يروحُ ووعدٌ يعودْ

شفاهكِ خمرٌ وجمرٌ وكوثرْ
أقبّلُ ثغرَكِ أطمعُ أكثرْ
وإنّي انفلاتُ الجنونِ
وإنّكِ عِشْقٌ مقَدَّرْ

خيالٌ يقودُ اشتهائي
أحِجُّ لذاتِ المَعادْ
فارم القوافي كنردٍ يُقادْ
إلى صُدفةٍ لا تُعادْ
فأرضُ السَّوادِ الجدائلْ
وأرضُ البياضِ الأناملْ
ونردُ الوُصولِ اجتهادْ

أضيئي جنوني بِصدٍّ
يشدُّ المعاصي لنوبةِ ثغرِ
وتمحو شفاهي كلامًا تقطَّعْ
فيسطو الغرامُ ويسطعْ
تتيحُ فأطمعْ
تقولُ: تمنّعْ وعدْ للصيامْ
أطيعُ... أتوبُ...
فهذا المَقامُ عمودُ سَماءٍ وبيتٌ حرامْ

أشدُّ الرحالَ
وصحراءُ ظهرِكِ سهوٌ

تهبُّ رمالٌ ... تنامُ رمالْ
تضيعُ الجهاتُ تغيبُ \ تُطالْ
ويمشي الدَّلالُ أنامِلَ حُلمٍ وإيقاعَ ليلٍ وسرَّ الكمالْ
فأكشفُ فجرَ الجَمالْ
فآنَ ابتداءُ الصعودِ لغيمِ النهودِ ولِيلِ الشهودِ
وبابِ المُحالْ

قوامُك نحتُ القصيدة
نحتُ الخيالِ ونحتُ الإلهْ
تَدرُّجُ نورٍ على سلّمٍ من حروفْ
وصفتُك... فرَّ الخيالُ وتاهْ
توزّعتُ بينَ اشتعالِ المعاني وسحرِ الشفاهْ
طيورُ الحواسِ تحلّقُ شوقًا
وشمسُ الغرامِ المدارْ
تحطُّ على واحةِ الانتظارْ
عيونٌ ترتّبُ أعشاشَها
بينَ غصنٍ وحضنٍ ونارْ
ويسمعُ قلبيَ عزفَ الغُصونِ ونبضَ النهارْ
أشمُّ رحيقَ اشتهائِك موجًا يُوزّعُ ملحَ البحارْ
وتحتَ الأنامِلِ يسهرُ أفْقٌ
فيحمرُّ وجهُ القمرْ
وعندَ اشتعالِ الجَمالِ وعندَ اكتمالِ القَدَرْ
يروقُ الثمرْ

تقــولينَ حلْمــي نــداءٌ أقولُ نـــدائي نَـــوالْ
تقــولينَ حلمي دعــاءٌ أقولُ دعــائي ابتهــالْ
تقولينَ حلمي اشتهاءٌ أقولُ اشتهائي وِصالْ
فحلمكِ برقةُ وعدٍ
وصحوي اشتعالْ

نكونُ متى لا نكونْ
كأسطورةٍ ألهمتْها الظُنونْ
وبوّابةُ الأفقِ، شُبّاكُ السُّكون
فلا قيدَ يسجَنُ نارَ الحنينْ
لنا ما نشاء...
خيالٌ وشوقٌ وشهوةُ نَفْسٍ
وصدرٌ بوعدٍ يُضاءْ
وأرواحنا إنْ تُحلَّقَ حُبّاً يَضيقُ الفَّضاءْ
تشائينَ صمتًا فيندى الكلامْ
تشائينَ قولاً يطيرُ الكلامُ كرفِّ حَمامْ
نكونُ متى لا نكونْ
فهذا سؤالُ الغرام
وهذا جوابُ الجنونْ

وأحملُ من شَفَتيكِ اشتعالاً
يُؤَبِّدُ شهوةَ قطفِ الكرزْ
وآفاقُ صدرك طلّةُ صُبحٍ وصفحةُ وعدٍ
أظلُّ أسيرَ اتّقادِ شفاهٍ وسطوةِ وردٍ

على الخدّين ابتداءُ المسير
على الشفتين ابتداءُ الصّلَاةْ
وبينَ الهضابَ يطيبُ الشَّتاتْ
وتحتَ الضبابَ وبينَ السَّحاب
يغيبُ الحُضورُ يُضيءُ الغيابْ
غرامك جنَّةُ حلمي
وحسنُك بابْ
على شفتيك أسطِّرُ دربي وأتبَعُ قلبي وأَنْشُدُ ربّي
أسيرُ نزولاً أزيدُ غرامًا
أصيرُ صعوداً فأعلو مُقاماً
أقبِّلُ عُنُقاً أحرِّرُ أفْقًا
لأفتحَ مسرىً إلى حلم روحي
تُعرِّجُ نحوَ سماءِ طموحي
ومن قمَّةِ النهدِ يبدأُ وحيي
يُضاءُ وُضوحي

هلالٌ يُضيءُ أعالي السَّماءْ
قميصٌ يُحاكي حُضورَ الشَّفَقْ
وورْدٌ على الخيمتَين احترقْ
أطلَّ الضِّياءْ
ودورةُ زهرٍ تضيءُ البَهاءْ
فبدرٌ من الغَيبِ جاءْ

عراءٌ يُضيِّعُ زهوَ الثيابْ

كضوءٍ يشقُّ الضَّبابْ
ويَبري القميصُ انتظاري وشوقي
يهذِّبُ ذوقي
قماشهُ منفذٌ تَوقي
وزرُّهُ بابْ وسرُّهُ غابْ
فبينَ القميص ومسرى العراءِ
يضيعُ الصَّوابْ
ثيابُك وعدُ المغيب
وعريُك صدقُ الشُّروقْ
وصيفٌ يُحفّزُ مُهرَ النَّسيمْ
تحلَّي ... وخلّي الغيومَ تُستّرُ حُلْمي
وتمطرُ فوقَ اشتهائي الهُمومْ
تجلّي إلهةَ سترٍ وكشفٍ وشوقٍ يدومْ

على الشفتينِ تدلَّتْ خصالْ
شهقتِ...تطايرَ غصنُ الحريرِ ومالْ
على كتفيِّ الهواء ارتمتْ
وحطَّتْ على الخدِّ ظلاً وشالْ
أعيدُ بلمسِ الأنامل حزمةَ ليلٍ لأفقِ الخيالْ
تطولُ المسافةُ شيئًا فشيئًا
من العُنْق حتّى انتهاء العناقْ
يفيضُ التمنّي على ضفّة تنتهي عندَ ساقْ
وعاصفةُ الشّهواتِ تموجُ
بمدِّ الوعودِ وجزرِ القماشِ وليلٍ تحوّلْ

وشهقةٍ تنّورةٍ فوقَ جدولْ
ونبعٍ تأوَّلْ
غموضُ الوثاقِ يزيدُ اشتياقي
عيوني تجولُ تحطُّ وتغفو
على مرفأٍ في خليجِ احتراقي
ونورسُ قلبي يهاجرُ عمراً
إلى أرضِ حلمٍ ومنبتِ ساقِ
هيَ الرُكَبةُ الغائمةْ
هيَ الرَغبةُ الدائمةْ
يؤنّثُ دورتَها طولُ كعبٍ
ويرفعُ كعبُكِ صَرْحَ الجمالْ
يكمّلُ سرَّ الكمالْ
وينفدُ حُلْمُ الخيالِ أمامَ الحقيقةْ
هيَ الركبةُ الحُرّةُ...
والطليقةْ
تعلّي حدودَ الجمالِ
وكوكبُ حُلْمٍ يُخيطُ على عتمةِ الاستتارِ شروقهْ
هيَ الركبةُ الحُرّةُ....
والطليقةْ
تفاصيلُها خمرةٌ للتعبْ
أخالُ الوراءَ كنهرٍ يصبُّ
على صخرةٍ من حنينْ
أخالُ الأمامَ اصطدامَ الصَّدى بالأنينْ
وساقٌ تسوقُ البروقَ كسَحْبةِ حُلْمٍ

ودقّةُ هذا الكمالِ انتهاءُ الجمالِ بريشه ربٍّ
وإنّك شمسٌ وقلبي ككوكبِ عشقٍ يدورُ
قميصٌ تشقَّقْ وبدرٌ تسلّقْ
وتحتَ الثيابِ نبيذٌ معتَّقْ

تسلَّقْ بعينيكَ أفقَ الغرامْ
عمودانِ هيكلِها من رخامْ
على الركبتينِ حدودُ المقامْ
فتحتهما يستقرُّ الهيامْ
وفوقهما يستبدُّ المرامْ
ويناى السَّلامْ
فلا صحوَ يغفو ولا حلمَ يغفو
بأرضِ الختامْ.

على الشفَتَينِ أُسَطِّرُ دربي
فيشطحُ قلبي
أصُفُّ النجومَ بخصلةِ شعرِكِ
عقداً لعنْقِ الأمدْ
وأنثرُ بردَ الكلامِ على وجنتيكِ فيندى الجَسَدْ
وباللمساتِ أسطِّرُ درباً كحلمٍ بعيدةْ
على الشَّفتَينِ أوقّعُ حُبّاً وناراً جديدةْ
وفوقَ الرُّخامَ وأفقِ الغرامِ تموجُ القصيدةْ
تسلَّقْ لنبعٍ منَ الرّوحِ يسري
تعلَّق بشمعٍ ودمعٍ وجمرِ

فبينَ العبيرِ وبوحِ الحريرِ أُدوِّنُ عمري

ملأتِ مِرارًا بحُبِّك عمري ففاضَ الوُجودْ
محوتِ كلانا لنغدو كنهرٍ بدونِ حُدودْ
فصارت سمائي اتساعَ الغرامِ وأرضي العُهودْ
وأملأُ حلمي بصحو الوجودْ
وأملأُ صحوي بحلمٍ يعودْ
جمالُك شمسٌ ومحورُ قلبٍ
يدورُ افتتانًا إليكِ يعودْ
جمالُك يا من رفعتِ دعائي
لرّوحِ سمائي
يقودُ دمائي
لخفقِ اشتهائي
لعشقِ الخُلودْ

وكلَّ صباحٍ أراني جديداً
وكلَّ مساءٍ أراكِ
جديـــدةْ
فكيفَ ستنفدُ قصَّـــةُ حبّـــي
وكيـفَ سأختـمُ هـذي القصـيدة

وَريثٌ دون قَيْـــد

على جَنّةِ الوعدِ شدَّ الخَيالْ
جلستُ على صَخرةِ الحلمِ عمرًا
وموجُ الحكاياتِ يُطربُ روَحي
أمامي جزيرةُ شمعٍ
وأفقٌ يضيءُ شفاهًا
وحوريّةٌ تستضيفُ إلهًا
على شرفةٍ في المَساءْ
صَلاةُ المكانِ اتّقادٌ
كأنَّ السّماءَ سراجٌ
وأفقَ الخيالِ زجاجٌ

إلهُ الأولمب
يؤسطرُ عمقَ الكيانْ
وليلةُ عشقٍ تصوغُ
القصيدةَ حلمًا
لشعبِ "يصيدُ" الأغاني
على شاطئٍ في الشّمالْ

على جنّةِ الوعدِ شدَّ الخيّالْ
وأطبقَ حلمًا وقالْ:
.....
.....
يشدُّ خيالَهُ كلَّ مساءٍ
ليبقى وريثًا
لبرٍّ وبحرٍ وشمسٍ وماءْ
فإنّهُ
إبنٌ لربِّ السّماءْ

تَشَنُّج في مَتاهات النَّص

وُلِدنا على دينِ أهلِ
مَشَينا على معطياتِ الطريقْ
وكلٌّ يُصدّقُ
سهمَ الإشارةْ
وعندَ انتهاءِ العَلامةْ
نَصبنا الخيامَ
سنجلسُ حتّى القيامةْ
على مفرقٍ تائهٍ في اليقينْ
تركنا الوُجودَ
صَلبنا الإلهَ على خشْبةٍ
من كلامْ
فماتَ وقامْ
وظلَّ وحيدًا

نِقاش مع المعشُوق

إنّي عشقتُكَ يا إلهي
بالحبِّ لا بالفرضِ
ربّي قد أَطَعتْ

وأصومُ عن شرْكٍ
أُصليَّ عاشقًا
وأحجُّ للقبس الذي
فينا وَضَعْتَ

إن قلتَ لي
يوم الحساب جحدتَني
سأقولُ: عَفوَكَ يا إلهي
ما اقتنعتْ

عَودةٌ إلى صفر الوجود

دموعٌ على قَبّةِ الليلِ
حزنٌ.
شحوبٌ يداهمُ ضوءَ القمرْ
وشمعٌ يذوبُ على موتهِ
وصلّى الشَّجرْ
لربِّ الصّباحِ
وربِّ الثمرْ
ولكنَّ كفَّ الخريفِ
تُجرجرُ روحَ الفُصولِ إلى ظلِّها
فيغفو السَّهرْ
وقلبُ الشُّموسِ انشطرْ
فحلَّ المغيبُ وطَالَ الغيابْ
وجاءَ دليلٌ يسوقُ
انتباهَ البَشَرْ
لصحو الإشارةِ نحوَ السَّرابْ
يقولُ الدليلُ:
سيأتي السَّبيلُ

ليُرجعَ كُلاً إلى أصلهِ
في الخَرابْ
ويَرجعُ آدمُ
ذاتَ التُّرابْ

قَبـــل الانكسَـار

لنا كفُّ المَدى
لنا وجهُ الوُضوحِ
المستترْ
فإن تُهنا بلا أرض وحينْ
وعُدنا أنبياءً خائبِينْ
لنا أنْ ننتظرْ
لنُبقِي للسَّماءِ الكبرياءَ
وننكَسِرْ

عَيــنُ غُــراب

أجملُ الأبناءَ
ابني.

– لا نرى إلاّ
بِعَينَيِّ الغُرابْ

فـــانتـــازيـــا

ما أقصرَ الأحلامَ
في صَحْوِ الخرافةْ
ما أطولَ الأيّامَ
في بلّورِ عَرّافةْ

الـــــذئب

أعيـــذُكِ مـــن كلامـــي إذ أقولُ
ولا يُغريك من شِعري الجميلُ
أنـــا ذئـــبٌ وصَيّـــادٌ خطـــيرٌ
بطـــيءٌ واثـــقٌ حَـــذِرٌ عَجـولُ
شِباكُ الصَّيدِ في صوتي وصمتي
خيوطـــي لو تَشُدّيهـــا تطـولُ
وأسطـو بـــابتعـادي وانتظاري
ويوقـــدُ رغبتي الطَّبـــعُ البخيلُ
فـــلا لومٌ إذا مـــا البـــدرُ يسطو
وذئبُ اللّيلِ يخطُفُـــهُ الحُلـــولُ
فنـــورُ جمـــالِكِ الأخّـــاذِ يسمو
وتحتَ الأفـــقِ تحترقُ السّهولُ
جمـــالُكِ فتنتي والعطـــرُ دربي
وفجـرُ الصَّدرِ والثّغرُ الخجولُ
وشِعـــري فتنةٌ واللفظُ خمـــري
وسُكـــرُكِ كاشتعـــالي لا يزولُ

على الشّفتــينِ ترتكــز القــوافي
ونُطلــقُ مــا تقيّدُهُ العقــولُ
ففوقَ الثغــرِ تندثــرُ الخطايــا
وتحتَ العُنْقِ تختلفُ الفُصّــولُ
علــى الخَــدَّينِ يحلــو لونُ فجرٍ
وتَصهَلُ فــوقَ نَهْدَيكِ الخيولُ
وفــي عينيكِ يشتعِــلُ انتظــارٌ
لصــولةِ عــاشقٍ شَبِقٍ يجولُ
وذئــبُ اللَّيلِ يأســرُهُ اكتمــالٌ
ويشعِلُــهُ احتمــالٌ أو دليــلُ
وتختلــطُ الغــرائزُ فــوقَ قِــدْرٍ
مــن الرَّغبــاتِ جوعًا تستحيلُ
عــواءُ العشقِ يُربــكُ حــاكِميك
وصــدُّ العقلِ تطلقُــهُ الميــولُ
صُــدودٌ حَيْرَةٌ صَمــتٌ تَمــنّي
وضــوحٌ رَيْبــةٌ ثِقَــةٌ قُبــولُ
أُعيــذكِ مــن كلامــي إذ أقــولُ
وإن دُقّــتْ لشهوتِنــا الطُّــبولُ
أنــا ذئــبٌ وصيــادٌ خطــيرٌ
وأنتِ البدرُ والظّبــيُ الجميلُ

تَـــواضُـــع

أَخْفِضْ جناحَكَ للحبيبةِ
كي ترى الأنهارَ
تصعدُ
من بُحيرةِ أُفْقِها

أبُـــوَّة

أُعانقُ الجَمالَ
والمُحالْ
فلي وريثٌ شامخٌ
هو الكمالْ

أُعانقُ الزَّبدْ
أقبّلُ البحارَ والأمدْ
فلي وريثٌ حالمٌ
هوَ الأَبَدْ

أُعانقُ الشُّموعَ والورودَ
أضاجعُ الحُروفَ والنَّشيدَ
فلي وريثةٌ وحيدةٌ
هـيَ القَصيـدةْ

آيَـــة " حِبريـــل"

يا إلهًا فوقَ أحلامِ
الورقْ
كُنْ جُنونًا.....
.....
.....
كي يكونَ الشِّعرُ
ريحًا
منْ قَلقْ

كُـــلُ الظَّـــنِ

كُنْ خرابًا مُلْهَمًا
حتّى تكونْ
وارقُصْ على وقعِ الجُنونْ
لا تمتَثِلْ إلاّ لوهم
واعتَزِلْ دنيا اليقِينْ
بورِكتَ يا إثمَ الظُنونْ

الخَـــالِدون

بِهِمْ يَصيرُ المَوتْ
مِن رُؤيةٍ
وَصَوْتْ

أمَـــــــل

عُكّازةٌ مِنْ
حِكْمَةٍ
هوَ يَستعينُ على الحَياةِ
بنظـرة
نحوَ التَّجَدُّدِ في المَماتْ

بَين المتن و الهامش

بوحيِّ الموتِ
في أحضانِ جلجامشْ
تُجوهِرُ غيبَهَا الدُّنيا
ويصبحُ ما نرى
الهامشْ

تَجدُّد النَّشيدِ في لوْح الخطايا

جنازةٌ قديمةٌ
تطوفُ فوقَ مشهدِ الكتابْ
وتحتَ دمعةِ السَّماءْ
ولوعةٌ في أنفسٍ
تُعَمّدُ البكاءْ
وتَجْمعُ الملائكةْ
صدى الدُّعاءْ
في سلّةِ الحسابْ
وجاءَ ابنِ الصّمتِ
من غيابْ
صوتٌ بلا بريّةٍ يطوفْ
وبعدَ موتِ الدّيكِ
في حُمّى الصِّياحْ
تباطأَ الصَّباحْ
ودُقَّت الدُّفوفْ
وإبنةٌ هيروديا
تراقصُ الصُّفوفْ

ورأسُ يوحنّا على
ذاتِ الكفوفْ

إشـارات: – إبنُ الصّمت: يوحنا المعمدان، الذي أمر الملاك جبرائيل والده زكريا بالصّمت بعد البشارة.
– صوتٌ بلا بريّة: إشارة إلى يوحنّا المعمدان، والذي بشّر به النّبي إشعيا "صوتٌ في البريّة".
– صياح الديك: نبوءة المسيح لبطرس الذي أنكره قبل صياح الديك ثلاث مرّات.
– ابنة هيروديا: سالومي التي طلبتْ من هيرودوس بايحاء من أمها رأس يوحنا المعمدان على طبق.

عَرَّافُ الجَسَـــد "مطولة"

من قمّة الألفاظ
أُعلنُ ما تنبَّأهُ الجَسَدْ
أتلو وصايا الحُبِّ
أكتُبُها على لوحِ الضُّلوعِ
يُباركُ التّاريخُ لَحظَتنا
فيحملُنا على مَتْنِ الغَرامِ
ووحيِه.....
في مِهرجانِ العُشْبِ والأَزهارِ
أسمعُ ما يقولُ القلبُ في دربِ الضَّبابْ
أَسري .....
فترفعُني الهضابُ إلى أعالي الحُلْمِ
تتبعُ حكمتيَ الأنهارُ
أقرأُ في كتابِ البدءِ عن سرِّ
التكوّرِ والتدوّرِ وارتقاءِ جمالِها
وأشقُّ بحرَ الصَّمتِ
في سفرِ الخُروجِ إلى مقامٍ وعودِها
فافتَحْ لِوَحْيِ الكونِ صدرَكَ وانتظِمْ

في تيهكَ الأبديِّ خلفَ نشيدِها
يمشي الكلامُ على خطى عشقي
ويشطحُ حبُّها المجنونُ فهْوَ يقودُها

في دهشةِ الألفاظِ من مسرى مخارجِها
وإعجابِ الحروفِ بنفسِها
أصفُ الجَسَدْ:
لبسَ الجَمالُ بهاءَهُ بحضورِها
عشتارُ جاءتْ من سماءِ خيالِها

قالَ الجَمـال
ورفعتُ شهوتَنا لعلياءِ الأمدْ
لنُصَعِّدَ الرّوحينِ نحوَ تَوحُّدِ الوَحْيَيْنِ في مقامٍ للجسدْ
جاءتْ،
فهلْ للرّيحِ بيتٌ تَستريحُ بفَيئِه
أم أنّها بدويّةٌ سارتْ إلى تيهِ الأبدْ؟
هيَ رحلةُ النَّعناعِ يَطلعُ من خباياها
العطرُ عنوانٌ يراوِغُنا
فنبحثُ عن منابعه فيسبقُنا لرغبتِنا
للعطرِ رائحةُ الفرحْ
للعطرِ شكلُ الفجرِ فوقَ العُشبِ نَبضُ الأقحوانْ
هيَ زهرةُ النارنجِ بيضاءٌ وغامضةٌ
كموجٍ يرتدي ثوبَ الزَّبدْ
الأبيضُ المُقْمَرُّ فضّةُ وجهِها

الأبيضُ المعجونُ من قمر ومن وردٍ وآسْ
أجفانُ نهرٍ حالمٍ ساه يليِّنهُ النُعاسْ
الأبيضُ المُحْمَرُّ خدّاها كزهرِ الأُرجوانْ
عاجٌ تضمَّخَ في دُموعِ الوردِ في حلمِ الكَمانِ
وفي لِباسِ الغيمِ في غَسَقِ النُّحاسْ
موجٌ من الأضلاعِ يكشفُ عن خفاياها
فألقاها.....
المَشْهَدُ العفَويُّ
يأخذني للهاةِ الطُّفولة لاهيًا بعيونها
المشهدُ الجَسَديُّ يأخذُني لأحوالِ الرُّجولةِ مُبْحِرًا بجنونِها
يتكاملُ الجَسَدُ المُباركُ بالوُعودِ الحالمةْ
تتسابقُ الأعضاءُ والأحلامُ في مرآى تفتّحِها
فأمسحُها:
مسيحةَ عشقّيَ المذكورِ في الإشاراتِ القديمةْ
تتقدّسينَ بزيتيَّ اللَّفظيِّ
ينتشرُ البخورُ على نواحيكِ ابتهالاً واشتعالا
يتلطّفُ الجسدُ المتوّجُ بالرقيِّ قداسةً
يسمو ارتقاءً واكتمالا
جسدٌ كباقاتِ الورودِ
مصوّرٌ بالعطرِ بالألوانِ بالرّوحِ الجميلةْ
جسدٌ بهيٌّ عاشقٌ
مُتَفَنّنٌ مُتَفتِّنٌ متأدّبٌ متطيِّبٌ مُتَمَوْسِقٌ مُتَدَفِّقٌ
يبدو على وجهِ البسيطةِ فكرةً
يغدو احتمالا

أسرى بسطوة سِحرهِ
الجَسَدُ الصَّباحْ
بجماله
مِشْقُ الرِّماحِ ونكهةُ التُّفاحْ
وردٌ على أمواجِ فجرٍ عِطرُها
ولصدرها دفءُ الكروم
لخصرها صفةُ الرِّياحْ
لحظان طلّةُ موسم
والأفقُ في العَيْنَينِ لاحْ
وبصمتها صمتُ الفراشةِ
والهدوءُ بوجهها بُعْدٌ
وحنجرةُ البراري والبحارِ بصوتها
الضِّحكةُ البيضاءُ مثلُ حمامة
والبسمةُ الزهراءُ تختزنُ الصُّداحْ
سِحرُ الأنوثةِ...كبرياءُ جمالِها
مترفّعٌان بصدرها
هيَ فتنةٌ لبِسَتْ وشاحْ

شَعرٌ يُطيرُ...
على ذراعِ الرِّيحِ يَفرشُ ظَهرَهُ
عينانِ تحتضنانِ مرآةَ السَّماءْ
الوصفُ نافذةُ التأمّلِ
إنّما أبغي التوحّدَ في خفاياها لأرسمَ بالهوى وجهي
وأكتُبنا على ورقِ الضِّياءْ

شَعرٌ على الكَتفَين يَسْرَحُ يَمرَحُ
شَعرٌ يُسافرُ فوقَ ظهرك يَجمَحُ
وأمشّطُ الأغصانَ في كَفّي
فيغزوني الحريرُ فأُجرَحُ
هلْ أشرحُ
عمّا يخبّئُ شَعرُك؟
لنْ أشرحَ ما يُشرحُ....!
فالشِّعرُ في بوح المَشاعر يفضَحُ
إنْ تفرشي نهرَ الضَّفائرَ فوقَ صدرك أَشْرَحُ
لنْ أشرحَ ما يُشرحُ.....!
إنَّ الإناءَ بما يُعبَّأُ يَنضحُ
هـــلْ أشـــرحُ؟؟

في ملتقى النَهْدَين
نهرُ الظلِّ يَفصلُ جَنَّتَيْنْ
في مَسْكَبِ القَدَمَين
أسبكُ عُريَها نَهْرَينْ
العُريُ أَفصَحُ شارحٍ للعَيْنْ

وأراك واضحةً وغامضةً كمنعطف الفُصولْ
جسدٌ بلونِ الفجرِ يلبسُ ما تبقّى من ثيابِ العُتمةِ
الصَّحوُ يُبرقُ من شُقوقِ الثَّوبِ
ينحسرُ الضَّبابُ عن الصَّباحْ
ونضوجُ حبِّ الخوخِ يثقلُ غصنَهُ

علّقتُ برقكِ فوقَ عشبكِ إن يُطِلَّ الفجرُ عيدًا للنَّدى
ليرى ابتداءَ الفصلِ طيرًا عائدا
طيراكِ ينتقلانِ عندَ تساقط الأوراقِ
من عُشٍّ إلى سَعةِ الفضاءْ
وأنا حقولُ القمحِ والشَّجرُ المعانقُ نبعَ ماءْ
فلتستريحي فوقَ أفياءِ الجَسَدْ
والرّوحُ إن شئتِ الرَّحيلَ هيَ السَّماءْ

وتُحدّقينَ تُحدِّقينْ
السَّقفُ تملؤهُ النُّجومْ
كلُّ الكواكبِ في فضاءِ البيتِ تعرفُنا وتذكرُنا الغيومْ
الشَّمسُ تغربُ في محيطِ شراشفي
البدرُ يطلعُ من غيومِ السَّقفِ ضَوءًا من حليبْ
وأنا أسيرُ البدرِ لو يَعلو على عَرشِ المغيبْ
وسريرنا بحرٌ شواطئهُ انتهتْ
في لُجّةِ الشَّهواتِ
لا سُفُنٌ ولا برٌّ وراءَكِ أو أمامَكِ
غيرُ هذا الموجِ في مدِّ السَّرير
فاحرقْ فضاءَكَ والمصيرْ
وأبحرْ إلى جِهةِ الحريرْ

جَدَليّةٌ بين افتراضٍ
بين سِّرْ
هِمْ باكتشافِ الفَيء

تحتَ نافذةٍ وزرٌ
حرّرتُ أسرَكُما
فيا صدراً بلا قيدٍ
تنَّفَضْ ثُمَّ طِرْ

ضَوْءٌ وظِلٌّ– لعبةُ الأضدادِ
لا نردٌ يحرِّكُها
هوَ الضَّوءُ محكومٌ لكوكبِها
الشَّمسُ تُشرقُ من أقاصي النَّهدِ
تَغرُبُ في مغَاربِها
أضحى صباحُ الصَّدرِ صَحوًا
كانتْ الغيماتُ قبلَ الفجرِ خيمتَها
الآنَ تشْرُدُ في صحاري
العشقِ مثل غزالةٍ

يا قصَّتي وقصيدتي
يا جنَّتي وعقيدتي
تتحدّثينَ عن الفنونِ كأنَّك لحنٌ
وعنِ القصيدةِ والخَيالِ كأَنّك لغةٌ
عيناكِ تمتلئانِ أحلامًا وأسرارا
شفتاكِ تختلقانِ أنغامًا وإعصارا
في تمتماتِ الصَّمتِ
في مسرى الغيابِ
الوجهُ يُقرأُ سِرُّهُ

العُنْقُ يُقرأُ عطْرُهُ
الصَّدرُ يُقرأُ سَطرُهُ
تتأنّقُ الأوصافْ
فثقافةُ الكفيّنِ تلمسُ نفسيَ
هيَ روحيَ...هيَ روحيَ
الروحُ روحيْ
إنّما أنتِ ال هيَ

يا من بوصفك
إنْ وجدتُ اللفظَ يخطفني المُحالْ
أسلوبُ وجهكِ واضحٌ والعُنْقُ مسرىً للخيالْ
الصَّدرُ يخلطُ بينَ ألوانِ الغُموضِ تَعَمُّدًا
الخصرُ يحترفُ اختلاقَ الحذفِ
إن يلدِ اللُّغةْ
أُبقي النهايةَ للمجازْ.....
أعضاؤُكِ
صفةٌ من الرَّمزِ التي تجدُ الصِّفاتْ
أُسطورةٌ من عانةٍ وعَناتْ
جَسَدٌ كوقعِ الشِّعرِ موزونٌ مقفّى
جسدٌ كذاكرةِ ابتداءِ النَّهرِ مجنونٌ مُصَفّى
وأعدُّ أبياتَ القصيدةِ في انحدارِ الظَّهْرِ
حتّى أسمعَ الخفقاتِ في جهةِ
انبلاجِ النَّهرِ في مسرى الحنينْ
يا صورةَ الألفاظِ فوقَ سطورِها

يا ضَوْءَ حبرٍ مُشرقٍ مِمّا يلينْ
يا لعبةَ الشامَاتِ فوقَ حروفنا
شاماتُها
نقّطنَّ خارطةَ الكلامِ كأنّهنّ خريطتي
إنْ تهتُ في أفقِ الرخَامْ
ونَحَتُّ في صخرِ الحُروفِ قصيدتي
لم يبقَ في الكلماتِ
إلاّ تمازجٌ بين المعاني واللُّغةْ
النُّون شكلُ النهدِ
هاؤُهُ خيمةٌ
الدّالُ رافعةٌ
لترتفعَ السَّماءْ
بالحرفِ أرسمُك فأعرفُك
أيا وجهًا تحدَّرَ من حروفٍ للغناءْ

تتشرّدُ النَظَراتُ في دُنيا الجسدْ
تتماوجُ الأعضاءُ في ظُهورٍ غارقٍ في المُحتملْ
ووقفت تغتسلينَ بالنَّظراتِ
يا جسدًا يوهّجهُ الخَجَلْ
يَحْمَرُّ خدّاها اشتعالاً واشتهاءْ
بالوحي من تفّاحةٍ تمتدُّ بوحَ خطيئةٍ
وتصوغها حوّاءُ بالإغراء مثلَ فضيلةٍ
وتُغَسِّقُ الآفاقَ شهوتُها فيجرحها البهاءْ
الريحُ تنعفُ في السّماءِ نجومَها

فتتوهُ في سُدُم الفَّضاءْ
ها كلُّ شيءٍ غيرُ عالمِها هبـــاءْ

حبّي لروحِك كارتباكِ الرّيحِ
كالحلم المُشاغب
والصَّدى في نغمة الناي المُهذَّب والمدى
وأحبُّك يا من يُؤلّهُك الجَمالْ
عشتارُ يا وجهَ الإلهةِ أَسْطري أيّامَنا
إنّي بحالات ابتهالْ
يتأسْطَرُ الجسدُ المكوَّنُ بالكمالْ
يتموّجُ الإحساسُ فوقَ تحرُّك الأعضاءِ في بوحِ الدلالْ
لبسَتْ مفاتنُك انحسارَ الضَوْءِ
فاشتعلَ الخيالْ
وخَلعْتُ بُعْدَك كي أظلَّ مدثّرًا بالشَّوقِ
يشهقُ في مواقده انتظاري
غيبي ليُبْرِقُك انتظارُ
توهّج الأشواق فوقَ ظُنوننا
كيْ أَضرمَ الدُّنيا بناري
يا أنتِ يا وقتًا كعُمرِ الماءِ يحفرُ شكلَهُ
نهرًا شغوفًا لا يداري
غيبي فساعتُنا البطيئةُ حِكمةٌ
تخطو ابتداءً واحتراقْ
فاسكبْ حنينَكَ في لقاءِ خالدٍ يُدعى الفراقْ
واسكبْ فراقكَ في اللقاءْ

بيني وبينكِ ذاتُنا
الجسرُ يغرقُ في غموضِ الماءِ
إن يدنُ المساءْ
الجسرُ ينهضُ
إن وطِئتِ بحبّكِ فجرَ العُبورْ
عيناكِ خطوتُكِ ووعدكِ خطوتي
فتأمّلي الأرضَ البعيدةَ كالسَّماءْ
وأعيدُ نفسي من رمادِ الوقتِ
مبتكرًا قضاءً آخرًا
إن ضاقَ في حبّي الفضاءْ
ظَلّي انتهي
في حضنِ هذا الغارقِ الولهانِ
رغبتهُ الأخيرة
واشتهي.....
نامتْ على زندٍ تذكّرَ دفأها
قالتْ: أتنسانيَ الأصابعُ؟
فانحنتْ كفّايَ فوق خدودِها
لتعيد ذكرى رحلةٍ لا تنتهي
كفّاكِ بادئتي وفاتحتي ودَرْبي
شفتاكِ موطنُ شَهوتي وعزاءُ ذنبي
قَمراكِ صومعتي وليلكِ عرشُ قلبي
دلتاكِ نافذتي إلى الرّوحِ التي من عِلْمِ حُبّي

بالنثرِ ألمسكِ لأسردَ قصّةَ الكفّينِ

أنثرُ قبلتي موزونةً
وتُقيمُ قافيتي على الشَفَتين في أوجِ الألقْ
عَجُزٌ وصَدْرٌ أسْطُرُ الثغرَينِ في دُنيَا الشَّبقْ
وأحطُّ فوقَ الخَدِّ لازمةً
فلا نثراً ولا شعراً يقيّدُنا
لنا حقَّ التَّصَرُّفِ في تفاصيلِ الرّواءْ
ولكِ المشاعرُ واشتعالُ الرّوحِ
لي منكِ التَمَوُّجُ فوقَ أسلوبِ النِّساءِ
ورغبةِ القلبِ المعبّأ بالرَّجاءْ
لي منكِ حالاتُ القيامةِ والعلامةُ أنّنا نعلو الفَّضاءَ
على متونِ الحُبِّ والرَّغباتِ
إنْ تغدُ الشِّفاهُ مَعابدًا فوقَ السَّماءْ
بالوصفِ يَعْرِبُكِ النَظَرْ
الثغرُ مبتدأٌ وضحكتُهُ الخَبَرْ
الصَّدْرُ مُبتدأٌ ولعلبتُهُ الخَبَرْ
الخصرُ مبتدأٌ ودورتُهُ الخبرْ
الركبةُ الملساءُ مبتدأٌ وتحتَ مساحةِ الأحلامِ يستترُ الخبرْ

الحبُّ يرفعُ قامةَ الجَسَدَينِ
في هذا الرُّقيّْ
فهواؤُنا دومًا نَقيْ
وكأنّكِ قدّيسةٌ
وكأنَّ في روحي صَفاءً
من نَبِيْ

هيَ وَمضةُ الأحلام في أفقٍ تدرّجَ نحوَنا
حتّى التقى الخَفَقانْ
هيّ لحظةُ الألحانِ
يَصمُتُ كلُّ شيءٍ حولَنا
يُنشدُ كلُّ كونٍ بيننا
لا شيءَ إلاّ الهَمسُ في هذا الأمدْ
لا شيءَ إلاّ اللمسُ يوقظُ في تحرّكهِ الجسدْ

هيَ لحظةُ الأشجانِ
يمتزجُ التهامسُ والحنانْ
هيَ لحظةُ الألحانِ تعزفُني وأعزفُها
هيَ لحظةُ الإيمانِ تَعبُدُني وأعبدُّها

هيَ خطبةُ الأعضاءِ
فوقَ سَريرِها
يتقاربُ الرُّوحانِ والجَسدانِ والخَفَقانِ
والأنفاسُ تتّقدُ
يتجاورُ الجوعُ الجمالُ الشَّوقُ أصداءُ الصَّلاةِ تمازجُ الهَمَساتِ
والنَّبضاتُ تجتَهدُ
يتحاورُ العِطرُ العَراءُ البَوحُ أمواجُ الكلامِ تهافتُ اللَّمساتِ
والأعضاءُ ترتعدُ

يتمازجُ الوَجْدُ الجنونُ الدَّفقُ لاوعيُ الحياة
وثورةُ الآهاتِ تَتَّحِدُ

يتكاملُ الصمتُ السكونُ الدفءُ أفياءُ الهدوء
وموطنُ الأحلامِ والأبَدُ
لا شيءَ إلاّنا فنحيانا ونَنْفَرِدُ

تَتَعَدَّدُ
الأشكالُ
والأحوالُ
والأحلامُ
والأيّامُ
فينا
إنّمـــــــا
شَهـــــدَ
السَّـــــريرُ
بِأَنّنـــــا
أَحَـــــدُ

تِـرْبُ المعالي

(من مخطوطات طاووس الجِّن، المخطوطة الثانية، في هذه الأوراق).

(لا يمكن أن نعبّرَ عن حبِّنا لشاعر عظيم، كأبي الطيّبِ المتنبي، بأقّل من محاولة مجاراته بالأسلوب واللغة والتذوّقِ والتفردِن، الطّامحِ لخَلقِ النموذجَ الإنسانيِّ المُتفوِّقِ على ذاتهِ الواقعيةِ بذاتهَ الطامحة).

عِتــابٌ إلـــى حُبٍّ يَصُبُّ نـــوائبي
وينـــأى بهـــا واللَّيلُ مُقلةُ غائبِ
ضَبـــابٌ على قلبٍ يُغيِّبُ وجهَهـــا
فيـــا ليتَ ذكراهـــا ارتواءٌ لراغبِ
وليتَ النَّوى أرضٌ فَأعرفَ دربَهـــا
وليتَ الهوى فَيضٌ لصادٍ وطالبِ
وكلُّ دُروبِ الفَجـــرِ مُغلقـــةٌ على
مَسيرِ فـؤادٍ صارَ رهنَ الغَياهبِ
كـــأنَّ خيـوطَ الحُزنِ سرّةُ مولدي
ولمْ تَنْقَطِـــعْ حتّى بَدَتْ كَركائبي
وضـــاقت بِيَ الدُّنيـــا ولكنْ همَّتي
شروقٌ تجلّى في طُموحِ المَغاربِ
غـــدوتُ غَريبـــاً في زمانٍ مُراوغٍ
فَصـارَ احتقارُ الدهرِ قمَّةَ واجبي
بـــلادي كخُلدٍ في التُّرابِ سماؤُها
وشَعبي خيوطٌ في ثقوبِ المذاهبِ

لحـــى اللَّه دهـــراً لا يقيّـــمُ أهلُـــهُ
مـــراتبَ مـــن فيهِ وشـــرَّ العواقبِ
ففي كلِّ يـــومٍ يستفيقُ شُوَيْعِـــرٌ
ويرعـــاهُ محتـــالٌ ولعبـــةُ كاذبِ
ويبقى فضـــاءُ النّسر حُكرًا وإنّما
يعلّـــي غبـــارُ الزَّيفِ قـــامةَ عائبِ
يُهَيِّـــجُ تـــأجيـــجٌ يـــروجُ مهرِّجٌ
ودهـــرٌ تعامى عن وكورِ العقاربِ
ولكـــنَّ غِربـــالَ الحيـــاةِ كنبعِها
إذا لم ترُق ليست تطيبُ لشـــاربِ
وإنّي قريـــنُ الخالدينَ وصِنوُهُمْ
فـــلا تكتـــرثْ يا دهرُ لستُ بذاهبِ
كـــأنَّ قـــوافي الأوّلـــينَ تقـــولُني
كـــرمزٍ شدا في كلِّ شطحةِ كاتبِ
أُجيـــدُ وجـــودي لو أجِدُّ تدرُّجـــاً
فأرقى صفاتُ المَرْءِ جودُ المواهبِ
تنبّـــأ تِـــربي قـــاصدًا بعجيبهِ
عجيبينلوتُحصىصُنوفُالعَجـــائبِ
هـــو الندُّ في قدرِ الحَلا وسُطوعه
أنـــا المَدُّ في بَحرِ العُـــلا والمَراتبِ
هـــوَ الجَّدُ في غمرِ المَلا وشُموخه
أنـــا الحَّدُ في فجـــرٍ جَلتْهُ مناقبي
أُحـــاورُ أربـــابَ الخُلودِ وأرتقي
إلـــى المَجدِ إنَّ المجدَ ضَربةُ صائبِ

يقيِّـــمُ قَـــدْري من يقـدِّرُ قـــادراً
وتجهلُ عمقَ البحرِ صُغرُ القواربِ
فـــإنّي بنـــارِ الجِّدِ أُظهـــرُ معدنـــي
علوًا فشمسُ الشِّعـــرِ تحتَ حواجبي
يهُبُّ كخيلِ السَّيـلِ خفقيَ مُمطـراً
خيالاً تعالى فوقَ وهمِ السَّحائبِ
وشِعري على نَجمٍ يؤسّسُ وَهْجَـهُ
ليُرسي على شمسٍ شروقَ مراكبي
أقـــودُ شعـــاعَ اللَّفظِ ملءَ سمائـه
وأربِطُ قَـــرنيَّ السَنـا بـذَوائبي
أزوّجُ آفـــاقَ المَجـــازِ ببرقهـــا
وتمطـــرُ أحوالي رعودُ التجاربِ
وسِحـــرٌ من الألفـــاظِ يُخلقُ فتنةً
فأجري دماءً في عروقِ الكواعبِ
وطـــاووسُ جـــنٍّ لـو يموجُ كلامُـهُ
يســوقُ سفينَ السِّحرِ نَحْوَ الكَواكبِ
وشَيطانُ شعري صارَ عندي شاعراً
وأصبحتُ شيطانـاً له بغـــرائبي
وحَرْفٌ كحدِّ السَّيفِ لكنْ نِصـــالُهُ
بيانٌ وعزمٌ كانتفـاضِ القَواضبِ
قضى اللهُ أن أبقـــى أسيرَ عَـزيمـة
فـــإمّا العُلا أو انتحـــارُ المحاربِ

سَاكتُبُ ذاتــي

سأكتبُ ذاتي
بذات تصوغُ ابتداءً
يشدُّ إليها فقطْ ما تراهُ نداءً
يزيلُ الحدودَ التي فرّقتْ
بين روحي وعَيني
فلا أسألُ اللهَ أينك... حتّى أسائلُ أيني
فأرفعُ طوري لوَحدةِ كون
فلا شيءَ يُتْرَكُ بيني وبيني
هناكَ على ضفَّة من عبورِ الأيائلِ
أجلسُ كالصَّمتِ وحدي
ولحنٌ غريبٌ يقَودُ خُطايْ
إلى موعد شارد مثلَ نايْ
وأجمعُ حولي ظِباءَ التشرُّدِ ملءَ شَتاتي
سأكتبُ ذاتي

سأكتبُ ذاتي
بلا موعد حالم بالخلود
وشوق ارتباطي بسرِّ البقاءْ
سأكتبُ حُرًّا سطورَ طموحي

بغير رجاء بدون دُعاءْ
فقلبيَ نَسرٌ وصَدري سفوحي وروحي فضاءْ
أُحلِّقُ فوقيْ لأصغُرَ في عينِ نفسيْ كثيرًا
وأكبُرَ في ما أرى لو أضاءْ
ودونَ انخفاضِ سمائي وبرقيَ
نحوَ الظلامِ الرَّجيمِ السَّقيمِ العقيمِ المُقيمِ
احتقانًا وفَرَضًا علَى طُرقاتي
سأكتبُ ذاتي

سأكتبُ ذاتي
بلا جلسةٍ عائليةْ
تسوقُ خطَايَ لدربٍ جدودي
ولكنْ بدربٍ تسوقُ جدودي إليَّ
سأكتبُ ذاتي
بدونِ ابتداءٍ بدونِ انتهاءْ
أحطّمُ بيكارَ نفسيَ وفَهمي لأمحو الدوائرَ
ألقي البشائرَ خلفي
لأبدأ عمري كرحلةِ تيهٍ
فلا أتذكّرُ أيَّ طريقٍ
ففاتحةُ الغيبِ دربيَ وسِربي
فلا يلجِمُ الوعيُ قلبي
ولا خُطواتي
سأكتبُ ذاتي ...
سأكتبُ ذاتي ...
ولكنْ بذاتٍ
تحطّمُ ذاتي

صهيلٌ على حافَّة الإنتحار

يُذَلُّ الحصانُ
إذا لمْ يُسَّطِرْ حَريقَ البروقِ
على مفرقِ في الطريقِ
التي داسهَا العنفوانْ
يُذَلُّ الحصانْ
وإن لا تَدُخْ جامحاتُ الجهات
ويرعدُ تحت حوافره الغائماتِ
حطامُ الحصى العائمات
ويُمطرُ من مقلتيهِ المكانْ
يُذلُّ الحصانْ
وإنْ لا يَسنَّ الجُموحُ صُخورَ السُّفوحِ هِلالاً
يُعلّقُ قُربَ النُّجوم ابتهالاً
ويقدحُ فوقَ الحجَارةِ سوطَ النيازكْ
فيشتعلُ الكاحلانْ
يُذَلُّ الحصانْ

يُذّلُّ الحصانُ
إذا لم تَذُبْ انجذابًا على دربهِ شامخاتُ السَّنابلْ
وعشبٌ أمامَ اللهاثِ ينيخُ
وأفقٌ على مقلتيهِ يدوخُ

ويهوي الزّمانْ
يُذَلُّ الحصانْ

يُذَلُّ الحصانْ
إذا لم يشقَّ الصَّهيلُ دروبَ الغيوم
ليمشي إلهٌ على وقعِ نبضِ الجداولِ
في مهرجانْ
يُذَلُّ الحصانْ

يُذَلُّ الحصانْ
إذا لم يقصَّ المساءَ اختراقًا كوثبةِ نورٍ
ويشهقُ عطرُ الزُّهور التي داسها
مثلَ نبعِ حنانْ
يُذلُّ الحَصانْ

يُذَلُّ الحصانُ
إذا لم يدقَّ القوائمَ سيفًا بصدرِ التُّرابِ
فيعصى كعزمِ جذوعِ النَّخيلِ
وقافلة السنديَانْ
يُذَلُّ الحَصانُ

يُذَلُّ الحصانُ
إذا لم يَصُبَّ الصَّباحَ
الذي يلتقيهِ على منكبيه
وإن لم تغبْ مُفردات الرياحِ سَراباً خفيفاً على حافريهِ
وإن لم يردَّ الشعاعَ إلى فكرَةِ الشمسِ
عندَ النهارِ بنظرةِ عنفٍ

ويلمعُ فجرٌ على مقلتيه
كأفقٍ حريرٍ من الأرجوانْ
يُذلُّ الحصانْ

يُذّلُّ الحصانُ
إذا لم يدقَّ النحاسَ
الذي تتمرأى به الشّمسُ عندَ المغيبِ
على صفحة الماءِ
حينَ تعلّقُ ثوبَ النعاسْ
حيثُ تخُطُّ سطورَ الوداعْ
وإن لمْ يُقبِّلْ على النَّهر
نرجسَهُ المستبدَّ المُصانْ
يُذَّلُ الحصانْ

يُذَّلُ الحصانْ
إذا لم تُثرْ هائماتُ الصَّهيلِ جنونَ الفَرَسْ
وتنقادُ عشقًا لناي النِّداء ووقعِ الجرسْ
وتهدرُ في ثورةِ الاشتهاءِ
منَ الافتتانْ
يُذَّلُ الحصانْ

يُذَلُّ الحصانْ
إذا لم يَهمْ مثلَ غارٍ وعطرٍ وعشقٍ وحلمٍ
وعزفٍ كمانْ
يُذلُّ الحصانْ
وإن لم يَثُرْ مثلَ نارٍ وموجٍ وشوقٍ وموتٍ
وعصفِ دُخانْ

يُذَلُ الحصانْ
وإن لم يَعِشْ مثلَ حلمٍ تأسطرْ
ونورٍ تقطَّرْ
عزيزًا كشمسٍ غريبًا كنجمٍ أليفًا كبدرٍ
شمَوسًا رقيقًا
عنيفًا كوجدٍ
جميلاً كنورٍ تجلّى طويلاً
على زهرةِ الأقحوانْ
يُذلُّ الحصَانْ

يُذلُّ الحصانْ
فإنَّ الحصانَ افتتانُ الوجودِ
وإنَّ الشُّموخَ الجميلَ حِصانْ
فلا كبوةٌ للجوادِ العزيزِ
سوى كبوةِ الانكسارِ الأخيرِ
وما قد يُسمَّى سقوطَ الحصَانْ
فإنْ لم يقفْ مثلَ سيفٍ أبيٍّ
يُسَلُّ كوثبةِ موتٍ شهيٍّ
يموتُ الحصانْ

الفهـــــرس

لا أريد منك سوى نفسي 4
جَمالٌ ينحتُ القصيدةْ 9
معنى لا يدخل في ثقب قصيدة 12
نافذة 14
وحيٌ على سطر موجة 15
مستحمّة 17
آخر ما تبقّى 19
نُثارةُ الزّهر المُدوّن 22
الشاعر 25
مشوارُ عطر 27
نقاطُ الإختلاف 30
تحوُّل 31
عباءةٌ من دم الإمام 32
المنفية 34
فراخ الذئب 35
تكوين 36
رقصةٌ على إيقاع الملائكة 37
من جهنّم مع خالص حبّي 39
هوَ الحُبُّ يخطو حافيًا 41
خُطى الحروف إلى قلبها 43
تفاصيلُ الجمال 45
أنامل الليل (نثرية) 48
انسجام التناقض 51
ايقاعات 52
سفر الخروج من عبودية الكتاب 54
راحة 55
تجلي موزا * 56
تجدّد 59
اناء التجدّد 60
من أكونُ 61
سُدُم المجاز 62
فجرُ العودة 64
رحلةُ المجوس إلى روما 68
ارتقاء 69
الكتاب 72
قفزاتُ ألوانٍ من لوحةٍ تجريديّة 73
طواسينُ الأَمواج 75
إيقاعُ التناقض 79
جسدٌ كنعانيٌّ في مُتحفِ العاصفة 81
حريّة 48
إضاءة/ عة 85
روح الجماد 86
ميزان الله 87
موسيقي – قصيدة 88
تحتَ خطّ الارتواء 90
هدايا الله 91

فجر شحيح	93
مواعيدُ النغم	95
معراجِ الأنوثة	97
وريثٌ دونَ قيد	106
تشنّجٌ في متاهاتِ النَّص	108
نقاشٌ مع المعشوق	109
عودةٌ إلى صفر الوجود	110
قبل الانكسار	112
عين الغراب	113
فنتازيا	114
الذئب	115
تواضع	117
أبوّة	118
آيةِ جبريل	119
كلُّ الظُّنِ	120
الخالدونَ	121
أمل	122
بين المتن والهامش	123
تجدّد النشيد في لوح الخطايا	124
عرّاف الجسد	126
تربُ المعالي	140
سأكتب ذاتي	143
صهيل على حافة النتحار	145
الفهرس	149
الشاعر في سطور	151

الشاعر في سطور

شاعر وإعلامي فلسطيني.
رئيس اتحاد الكتّاب العرب الفلسطينيين في الداخل.
محام
ناشط في الحركة الوطنية والقوميّة في الداخل الفلسطيني.
يعدّ ويقدّم البرنامج الثقافي والأدبي "كلمات" في إذاعة الشمس (الإذاعة العربية المستقلة والأقوى في البلاد) للسنة الخامسة، حيث أجرى لقاءات مع مئات الشعراء والكُتّاب والنُقّاد والأكاديميين من معظم أقطار العالم العربي.
حرّرَ الزاوية الأدبية في موقع عرب ال 48 الإلكتروني، أكثر من أربع سنوات.
لُحّنتْ له قصائد عديدة، صدر بعضُها في ألبوم غنائي "أنتِ معي".
تُرجمت بعض قصائده إلى لغات عِّدة.
أصدر حتّى الآن:
* أصعد وسلّمي من نار، المطبعة العربية الحديثة – القدس– 1998.
* أنتِ معي، المطبعة العربية الحديثة– القدس– 2002.
* أُشعِلُ الدّنيا قصيدة، مركز الحضارة العربية–القاهرة– 2005

العنوان: البقيعة ص. ب. 937 الجليل، منطقة 24914
البريد الالكتروني:
HYPERLINK"mailto:mhana__sami@yahoo.com